السلام Aştî

صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة تصدر عن
حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

العدد(100) كانون الثاني 2025

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

2 إسرائيل وتركيا وتداعيات ملء الفراغ في سوريا والمنطقة
د. عبد الإله المصطفى

4 القيادة السورية الجديدة .. بين الواقع والمأمول
محمود علي

6 سيكولوجية الطغاة
هند عزت

افتتاحية العدد

يكتبها: طلال محمد

عن حملة التحريض ضدَّ الكرد

تسعى تركيا بكلِّ ما أوتيت من أدواتٍ ووسائل وطرق، منذ بدايةِ الثورةِ السوريّة ولغايةِ هذه اللحظة، إلى بثّ الفتنِ ونشرِ خطاب الكراهية والتحريض، فضلاً عن نشرِ الأكاذيبِ والشائعاتِ وتحريفِ الحقائقِ وتزييفِ الصورِ والأقوال، كجزءٍ من الحربِ النفسية التي تنفّذها، عبر وسائل الإعلام ومنصّات التواصل الاجتماعي، ضدَّ شعوب ومكّونات شمال وشرق سوريا، للتأثيرِ في معنوياتها، وتغييرِ قناعاتها واعتقاداتها، وإحداثِ نوعٍ من الشرخِ في العلاقاتِ الرابطةِ بين هذه المكوّنات وإدارتها الذاتيّة وقواتها العسكريّة والأمنيّة المتمثّلة بقوات سوريا الديمقراطيّة وقوى الأمن الداخليّ.

ومع كلِّ تطوّرٍ شهدته مناطقُ الإدارة الذاتيّة، خلال الأعوام الفائتة، زادت تركيا من حدّةِ حربها النفسيّة ضدَّ المنطقة، سواءً عبر إعلامها الرسميّ والمنصّات التابعة لها بشكلٍ مباشر أو عبر إعلام ومنصّاتٍ المرتزقة الذين يُطلقون على أنفسهم اسم «الجيش الوطنيّ السوريّ»، بمساعدةِ قطيعٍ كبيرٍ من الذباب الإلكترونيّ إلى جانبِ قطعانٍ من الموالين لهؤلاءِ المرتزقة والذين يردّدون كالببغاوات خطابات تركيا وشعاراتها وأكاذيبها وشائعاتها واتهاماتها، بغية تشويه صورة الإدارة الذاتيّة وقوات سوريا الديمقراطيّة، والتأثير- وفقاً لهذه الصورة- في الرأيين العامين الداخليّ والخارجيّ.

مع سقوطِ النظام السوريِّ وتوليّ هيئة تحرير الشام بزعامة «أحمد الشرع» القيادة في دمشق، أضحت تركيا وقطعانها من المرتزقة والموالين لها من السوريين، أكثر شراسةً ووقاحةً في إشاعةِ الأكاذيب وإحداث الفتنِ ونشر الكراهية والتحريض ضدَّ مناطق شمال وشرق سوريا، وبالتحديد ضدَّ الشعب الكُردي، فما أن يتم نشر أي خبر عن مناطق الإدارة الذاتيّة على وسائل الإعلام ومنصّات التواصل الاجتماعيّ، حتى تبدأ هذه القطعان بالهجوم وتنفيذ حملة الكراهية والتحريض ضدّ الكرد.

لقد وصلت هذه الوقاحة مؤخراً إلى مستوى تزوير تصريحاتٍ باسم القيادة في دمشق أو تحريفها وإخراجها من سياقها الحقيقي، متضمّنةً تهديدات مباشرة ضدَّ الكرد وقوات سوريا الديمقراطيّة ومناطق الإدارة الذاتيّة، في محاولةٍ لجرّ الطرفين إلى حالة التوتّر والصدام، في الوقت الذي يسعى فيه الطرفان إلى الحوار والتفاوض بالطرق السلمية بعيداً عن العنف والسلاح وإراقة الدماء، ما يشير بوضوح إلى أن تركيا وقطعانها لا يريدون حدوث أي نوع من التوافق أو التفاهم بين قيادة قوات سوريا الديمقراطيّة وقيادة دمشق، وإنما جرّ البلاد إلى حربٍ واسعةٍ جديدة لن يستفيد منها سوى تركيا على حساب السوريين ودمائهم.

ما نريد قوله هنا هو أنه يجب على السوريين أن يدركوا أن حملة التحريض والكراهية التي تديرها الغرف المظلمة التركية ضدَّ الشعب الكردي، لا تخدم سوريا ومستقبلها في شيء، وإنما تعدُّ استكمالاً لمخططات تركيا الرامية إلى بسط السيطرة. عليهم أن يدركوا أن قضاياهم ومشاكلهم الداخليّة لابدَّ أن تُحلّ داخلياً عبر التفاوض والحوار بعيداً عن الإملاءات الخارجيّة. عليهم أن يدركوا أن سوريا لجميع السوريين وأن أيّ إقصاء لأيّ مكوّن إنما يعيد سوريا إلى خانة الاستبداد والتفرّد والتسلّط . على السوريين أن يفكّروا «بطريقةٍ سورية» لأجل مستقبل سوريا الجديدة.

الإدارة الذاتية: تركيا تسعى لإعادة سوريا إلى مربّع الفوضى

أكدت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا في بيانٍ لها على ضرورة محاسبة تركيا ومرتزقتها وفق العهود والمواثيق الدولية لاستهدافهم المتكرر لسد تشرين والمدنيين الذين يتوجهون إلى هناك، مشيرةً إلى أن استمرار هذه الهجمات يمثل دعوة تركية إلى «حرب وفوضى في سوريا»، ويفتح الطريق أمام عودة داعش، محمّلةً تركيا ومرتزقتها مسؤولية احتمالية انهيار السد نتيجة القصف، داعيةً الجهات الأممية والحقوقية إلى التدخل.

وقالت الإدارة الذاتية في البيان: «للتغطية على فشلها في تحقيق أهدافها، تصعِّد الدولة التركية ومرتزقتها هجماتها على سد المقاومة (تشرين) على مدار أكثر من شهر ونصف، مستخدمةً كل أنواع الأسلحة الثقيلة والطيران الحربي، وأمام هذا الفشل الذريع، تستهدف المدنيين الذين يتوجهون نحو مناطق المقاومة للقيام بواجبهم الاجتماعي ودعمهم لمقاومة أبنائهم وبناتهم».

وأضافت: «هذا الجنون التركي واستهدافه في خلق الفوضى والدمار يعكس سعيًا واضحًا لإعادة سوريا إلى مربع الفوضى الذي عاشته قبل أكثر من عقد، ورغبة واضحة في إيجاد موطئ قدم لمرتزقته من عسكريين وسياسيين في سوريا، وذلك بعد فشل مشروعهم بجميع جوانبه في سوريا».

وتابعت: «نؤكد على ضرورة محاسبة الدولة التركية ومرتزقتها على هذه الممارسات وفق العهود والمواثيق الدولية، كما ننوّه إلى أنَّ استمرار هذه الهجمات يمثل دعوة تركية إلى «حرب وفوضى في سوريا»، ويفتح الطريق أمام عودة داعش، كما حدث في مناطق دير الزور وغيرها، هذه الهجمات التركية تُتيح لداعش إعادة تنظيم صفوفه، مما يشكل خطرًا على سوريا والمنطقة والعالم بأسره».

وأردفت: «إضافة إلى ذلك، فإن القصف المستمر على سد المقاومة يزيد من مخاطر انهياره، مما سيؤدي إلى كارثة بيئية وإنسانية تتحمل مسؤوليتها الأولى والمباشرة الدولة التركية ومرتزقتها، وندعو الجهات الأممية والحقوقية للتدخل، وكذلك القوى التي تتحدث عن أمن واستقرار سوريا، إلى اتخاذ موقف جاد، كما ندعو الشباب الذين تستخدمهم تركيا كأدوات في عدوانها ضدنا إلى التحلي بالعقلانية وعدم السماح بتحويلهم إلى وقود لمحرقة تركية، مما يدفعهم إلى الموت ويدفع عائلاتهم لمواجهة صعوبات الحياة في سوريا».

وقالت: «نتقدم بأحر التعازي لذوي الشهداء، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى، كما نُحيي أهلنا من جميع مناطقنا على إرادتهم القوية ومساندتهم لمقاومة قواتنا الأمنية والعسكرية ضد العدوان التركي ومن يسير في ركابه، ممن تستغلهم تركيا وتحولهم إلى مرتزقة لخدمة حساباتها السياسية، كما فعلت في ليبيا وأذربيجان وغيرها من المناطق».

حزب السلام: يجب الضغط على تركيا للالتزام بالقانون الدولي الإنساني

أدان حزب السلام الديمقراطي الكردستاني الهجمات التركية المتكررة على سدّ تشرين والمدنيين المحتجين هناك، مؤكداً أن هذه الهجمات تشكّل تحدّياً واضحاً من طرف تركيا للقانون الدوليّ الإنسانيّ ولاتفاقيّات جنيف، مشيراً إلى أن صمت المجتمع الدوليّ يضع جدوى هذه القوانين موضع التساؤل والشك، مشدّداً على ضرورة محاسبة تركيا والضغط عليها للالتزام بالقوانين والاتفاقيات الدولية التي تحظّر استهداف المدنيين والمرافق الحيويّة.

وقال حزب السلام في بيانٍ أصدره بهذا الخصوص: «إن الاستهدافُ التركيُّ المتكرّر لسدّ تشرين والمدنيين المحتجّين هناك، إنما يشكّل قبل كلّ شيء تحدّياً واضحاً من طرف تركيا للقانون الدوليّ الإنسانيّ ولاتفاقيّات جنيف التي تحظر الهجمات الموجّهة ضدّ المدنيين وممتلكاتهم، وكذلك الهجمات العشوائيّة، واستهداف المرافق والمنشآت الحيويّة التي تقدّم خدمات أساسيّة للمدنيين، مثل السدود ومحطّات المياه والكهرباء وغيرها».

وأضاف: «الانتهاكاتُ التركيّة الصارخة والمتكرّرة في هذا الإطار ضمن مناطق الإدارة الذاتيّة لإقليم شمال وشرق سوريا، وسط صمت المجتمع الدوليّ والمنظّمات الدوليّة ذات العلاقة، تضع جدوى هذه القوانين موضع التساؤل والشك، الأمرُ الذي يدفعنا إلى إدانة الجهات المعنيّة التي يتوجّب عليها تطبيق هذه القوانين وفرض هيبتها واحترامها قبل إدانة تركيا التي تنتهكها باستمرار كدولة احتلال لا تحترم شيئاً».

وتابع حزب السلام: «عدمُ تفعيل أو تطبيق هذه القوانين إزاء ممارسات تركيا وأدواتها من المرتزقة في سوريا، يشجّعها على ارتكاب المزيد من الانتهاكات والجرائم، ويبقي سوريا في حالة الفوضى وعدم الاستقرار، فضلاً عن تنشيط الخلايا الإرهابية التي تزداد حركةً كلما صعّدت تركيا من هجماتها وانتهاكاتها في المنطقة، كنشاط خلايا «داعش» الذي بدا واضحاً خلال الشهرين الماضيين بالتزامن مع التصعيد التركيّ في المنطقة».

وقال: «إننا في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، في الوقت الذي ندين فيه جرائم تركيا ضدَّ المدنيين والمنشآت الحيويّة في شمال وشرق سوريا، نطالب المجتمع الدوليّ بالضغط على الحكومة التركيّة للالتزام بالقانون الدوليّ الإنسانيّ واتفاقيّات جنيف التي تحظّر استهداف المدنيين والمرافق الحيويّة، ومحاسبتها على جرائمها المتكّررة في هذا الإطار».

واختتم حزب السلام بيانه بالقول: «نؤكد لتركيا بأننا ماضون في مشروعنا الديمقراطيّ الذي بنيناه في شمال وشرق سوريا، وأنه طالما هناك إرادة حرّة، فلن تستطيع آلة الجريمة التركيّة النيل من عزيمتها وإصرارها على نيل الحرية والديمقراطيّة».

حصيلة عمليات «قسد» ضدّ «داعش» خلال عام ٢٠٢٤

كشفت قوات سوريا الديمقراطية في بيانٍ لها عن حصيلة عملياتها ضدّ خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي خلال العام ٢٠٢٤، مشيرةً إلى أنها نفذت عشرات العمليات الأمنية والعسكرية بالتنسيق مع التحالف الدولي أسفرت عن إلقاء القبض على مئات الإرهابيين بينهم أمراء.

وقال المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية في البيان: «نجحت قواتنا، قوات سوريا الديمقراطية، خلال العام ٢٠٢٤، من تحقيق العديد من النجاحات ضد خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وأسهمت في تقليل الخطر الإرهابي على الصعيدين المحلي والدولي».

وأضاف: «نفذت قواتنا العشرات من العمليات الأمنية والعسكرية الناجحة بالتنسيق والتعاون مع التحالف الدولي لمحاربة داعش، أسفرت عن إلقاء القبض على مئات الإرهابيّين، بينهم أمراء وزعماء... كما تكللت يقظة قواتنا في كشف الكثير من العبوات الناسفة وإبطال مفعولها ومنع عمليات التفجير والتخريب، بالإضافة إلى القيام بالكثير من حملات التمشيط لضبط أوكار داعش وخاصة على الحدود السورية – العراقية والمناطق الصحراوية ومخيم الهول ومحيطه».

وتابع: «كذلك تمكنت قواتنا من تجفيف الكثير من البيئات المساعدة لنشاط عناصر داعش الإرهابي ومنع وصولهم للسكان المحليين وابتزازهم، ونجحت في طمأنة سكان المناطق الساخنة، وتعزيز الأمن في محيط السجون ومنع خلايا التنظيم الإرهابي من الوصول إليها».

وقال المركز الإعلامي إن عدد العمليات التي نُفذت ضد خلايا «داعش» خلال العام ٢٠٢٤، بلغ ٩٨ عملية أسفرت عن مقتل ١٧ إرهابياً بينهم ٦ متزعمين، فضلاً عن إلقاء القبض على ٢٧٨ آخرين، إلى جانب الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمواد التي تدخل في صناعة المتفجرات والعبوات الناسفة.

وذكر المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية أن عدد العمليات التي نفذها التنظيم الإرهابي بلغ ١١٣ عملية، فيما بلغ عدد عمليات التنظيم التي تم إحباطها من قبل قسد ٤٣ عملية.

واختتم المركز الإعلامي بيانه بالقول: «إن قواتنا التي قدمت الآلاف من الشهداء والجرحى لتخليص المنطقة والعالم من خطر وإرهاب داعش والقضاء على دولته المزعومة، تؤكد على كفاحها المستمر ضد التنظيم الإرهابي، وتعلن التزامها بالعمل المشترك مع قوات التحالف الدولي ضد داعش، وذلك على الرغم من انشغالها بالتصدي لهجمات الاحتلال التركي ومرتزقته على مناطق شمال وشرق سوريا، وتصاعد التهديدات التركية التي تهيئ الأرضية لتحرك خلايا داعش والتنظيمات الأخرى».

(رؤى وآفاق)

بقلم: عبد الوهاب خليل

الديمقراطية المستقلة

بدون شك، الجميع لديه القناعة التامة بأن الديمقراطية هي نافذة الحل للشعب الكوردي في جميع الأجزاء، وهي بوابة لإطفاء الحريق الملتهب في الشرق الأوسط..

وكون القضية الكوردية هي قضية مركزية وجوهرية، كان لابد من البحث عن الحلول التي من شأنها إنهاء هذا الملف وكونه عامل في بقاء المنطقة بشكل عام على صفيح ساخن ،ولكن الديمقراطية بشكلها ومفهومها تناسب المجتمعات المتحررة التي تخلصت من عقدة الاحتلال.

لذلك كان لابد لنا من طرح الديمقراطية، ولكن بحلة تتناسب مع طموح الشعب الكوردي في التحرر والوجود، ان أفضل وسيلة لإيجاد التوسيطة والتوافق بين القومية والوطنية هي معادلة الديمقراطية المستقلة..

ولكي نخوض أكثر في هذا المصطلح، علينا أن نعطيه تعريفاً واضحاً، ثم نحاول طرح المبادئ الأساسية له مع ذكر بعض الأمثلة عن الدول التي تبنت هذا المفهوم ونجحت إلى حدٍ بعيد.

فالديمقراطية المستقلة مصطلح يشير إلى نهج سياسي يهدف إلى تحقيق الديمقراطية في المجتمعات والدول بطريقة مستقلة عن الأحزاب السياسية التقليدية، وتهدف الديمقراطية المستقلة إلى تعزيز المشاركة السياسية وتمثيل جميع فئات المجتمع بشكل عادل وشفاف، بغض النظر عن انتماءهم الحزبي أو العرقي أو الطائفي، والديمقراطية المستقلة تعتمد على عدة مبادئ مثل الشفافية والمشاركة الموسعة والحكم الرشيد والعدالة الاجتماعية، وتهدف إلى تجاوز الانقسامات الحزبية والتوجهات السياسية الضيقة وتعزيز الحوار والتعاون بين مختلف القوى السياسية والمجتمع المدني.

في الديمقراطية المستقلة، يتم تعزيز دور المواطن وتشجيعه على المشاركة الفعالة في صنع القرار السياسي والمشاركة في العملية الديمقراطية، كما يتم تحقيق التوازن والتوافق بين مصالح الأفراد والمجتمع ككل. وتتبنى الديمقراطية المستقلة مفهوم الحكم الرشيد، حيث يتم تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد وتحقيق المساءلة الحقيقية للحكومة ومؤسسات الدولة.. فتجربة الديمقراطية المستقلة وتطبيقها في العديد من الدول أثرت بشكل كبير على اعتبار هذه النظرية ناجحة وقادرة على تحقيق التجانس مثل كندا وتايوان وايرلندا.

إن تطبيق الديمقراطية المستقلة يساهم في التعددية السياسية والتشاركية للجميع، كما تتبنى مفهوم الحوار والتعاون المشترك بين جميع فئات الشعب حسب المصالح سواء كانت الخاصة أو العامة، بالإضافة إلى تحقيق الاستقرار السياسي، وهذا الجانب مهم جداً في شرقنا الذي يعيش في حالة من الفوضى السياسية والتي تؤثر على الواقع المعاش وتحقيق التوازن بين الجميع بشكل حر ومستقل. مع ذلك يجب ملاحظة أن مفهوم الديمقراطية المستقلة يختلف في تطبيقه وفقاً للسياق السياسي والاجتماعي لكل بلد.

إسرائيل وتركيا وتداعيات ملء الفراغ في سوريا والمنطقة

■ د. عبد الإله المصطفى

(السلام– مركز الفرات للدراسات).. أسفرت كلٌ من أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ و٨ ديسمبر ٢٠٢٤ عن تبدلات عميقة في خارطة توزع النفوذ، وأيضاً في منحى ومنهج القوى الإقليمية والدولية وسبل تناولها ومعالجتها للملفات الساخنة والطارئة في الشرق الأوسط.

فقدت إيران مناطق نفوذها في فلسطين وجنوب لبنان وسوريا، وكذلك خرجت الجغرافيا السورية من يد روسيا بشكل سريع وغير مفهوم، وتركت هاتان القوتان فراغاً كبيراً في سوريا بعد الإطاحة بالأسد وبروز هيئة تحرير الشام كسلطة الأمر الواقع في دمشق. يبدو أن شكلاً جديداً من العلاقات قد بدأ، وتدل المؤشرات إلى أدوار مهمة ومتباينة ومتعاكسة ستلعبها كل من تركيا وإسرائيل في المنطقة، بالتزامن مع بروز دور القوى الغربية بشكل لافت، وغياب معتاد للاستراتيجية العربية الواضحة، ويبقى التساؤل الآن عن تداعيات ملء هذا الفراغ وما سيترتب عليها من تنافس بين هذه القوى والذي قد يصل إلى حد الصراع.

ذهبت تخمينات كثيرة إلى افتراض أنّ تركيا هي المستفيدة بالدرجة القصوى من سقوط الأسد ووصول "هيئة تحرير الشام" إلى دمشق، مستندة إلى زيارة كل من إبراهيم كالن وهاكان فيدان لدمشق على وجه السرعة من أجل اقتناص الفرصة لتوسيع دائرة النفوذ، مع طرح مشاريع جريئة وحماسية ومتسرعة في بناء القواعد العسكرية، البريّة والبحرية، وتحديد الحدود البحرية مع الحكومة المؤقتة التي لا تملك هذا القدر من الصلاحيات في دمشق. ضَعُف هذا التخمين إثر الزيارات الأولى التي قام بها وفد "حكومة هيئة التحرير" إلى عواصم عربية، وتأخير الزيارة إلى تركيا لأجل غير مسمى، الأمر الذي يعكس رغبة دمشق في إتاحة المجال أمام القوى العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية في أن تكون حاضرة بقوة أكثر أمام الاندفاع التركي لنيل المواقع المتقدمة وملء الفراغ في الساحة السورية.

ثمة اعتقاد بأنّ الهيئة مدينة لإسرائيل في الوصول إلى دمشق من خلال عملياتها العسكرية التي استهدفت حزب اللّه والنفوذ الإيراني وقوضت العوامل التي حافظت على بقاء الأسد طيلة فترة الأزمة السورية؛ هذا إن لم يكن لها يدٌ مباشرة في ذلك من خلال عمليات استخباراتية معقدة متعددة الأقطاب استناداً إلى التخاذل الروسي الواضح في الدفاع عن النظام السوري وتفادي سقوطه. ولملء الفراغ، تحسباً، تقدمت إسرائيل من دون تردد إلى مواقع متقدمة في الجولان ومرتفعات الحرمون، وتسعى الآن إلى الاحتفاظ بمنطقة نفوذ بعمق يصل إلى ٦٠ كم على طول حدودها مع سوريا، كما قامت بتدمير الأسلحة الاستراتيجية السورية لضمان عدم وقوعها بأيدي الجماعات التي استلمت الإدارة الجديدة في دمشق، لعدم ثقتها بما يفكر به هؤلاء الجهاديون حالياً ومستقبلاً.

تحسن موقع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية في الملف السوري بشكل واضح، وتحوّلت مهام بقاء التحالف الدولي في سوريا من التصدي لـ"داعش" إلى إدارة الملف السوري بشكل واضح المعالم مع فرض وجهات نظر لا يمكن لدمشق تجاهلها، نظراً لرغبة الهيئة في رفع العقوبات الأوروبية والأمريكية عن سوريا، وإزالة اسم الشرع والهيئة من قوائم الإرهاب الدولية.

لا يمكن التعويل على الخمول العربي، وانغلاق الدول العربية ضمن حدودها السياسية، وسياسات التأثير عن بعد عبر المال السياسي والضخ الإعلامي، في إيجاد حاجز حقيقي للتصدي للتغول التركي، الذي تحاول أنقرة فرضه على سوريا من بوابة الترابط الطائفي مع الهيئة، وعبر مزايا الدعم المعنوي والمادي الذي قدمته تركيا طيلة سنوات الأزمة السورية للفصائل العسكرية، والتذرع بضمان سلامة أمنها القومي. حيث ستدعي أنقرة وبدعم من دولة قطر أنها صاحبة الحق الأول في سوريا؛ لا سيما إن فقدت الهيئة الأمل في أي أطروحات عربية استراتيجية للقيام بدور ملهم وتاريخي.

إن الوجود التركي في الجغرافيا السورية وتمكين قوة إسلامية سنيّة في دمشق، يثير مخاوف تل أبيب، بالإضافة إلى الثغرة الحاصلة بسقوط الأسد ونظامه الذي كان يشكل حاجزاً يمنع التّماس المباشر ما بين إسرائيل وتركيا في المنطقة. ولعل إدراك أردوغان لهذه الحقيقة مؤخراً، فضلاً عن خوفه من أن يحين الدور على النظام التركي بعد سقوط النظام السوري والإيراني كأحجار الدومينو في لعبة الشرق الأوسط الجديد، ولتجنب حصول كل ذلك فعلاً، حاول التمسك بالأسد وإعادة تدوير نظامه بتطبيع العلاقات مع سوريا في صيغةٍ كان الثوريون السوريون الحقيقيون يرفضونها بشدة. ولكن، ومع سقوط الأسد، الذي حدث في لحظة غفلة الكثيرين، ومنهم أردوغان، باتت إسرائيل وتركيا جارتين متجاورتين عبر مناطق النفوذ ومناطق الانتشار والسيطرة، الأمر الذي ترتب عليه مراجعة دقيقة وشاملة من قبل تل أبيب لطبيعة علاقاتها مع أنقرة عبر "لجنة ناغل" والتي أوصت بترتيبات عاجلة وصريحة لمواجهة الخطر القادم الذي ستقوده تركيا، ليحلّ محل الخطر القديم الذي قادته إيران عبر أذرعها في المنطقة، وهو ما يضاف إلى المشهد العام منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ويدفع إلى الاعتقاد بأنّ إدارة عملية "الشرق الأوسط الجديد" التي يقودها نتنياهو باتت تسير في مراحل متقدمة واضحة المعالم.

من المرجح أن الإدراك التركي ومعرفة ساستهم، استخباراتياً، بما كان يحاك في مشروع "الشرق الأوسط الجديد" هو ما دفع بهجلي وأردوغان إلى الهرولة باتجاه إمرالي

منذ عدة أشهر في محاولة لإقناع السيد أوجلان في بدء مشروع سلام بهدف نزع سلاح حزب العمال الكردستاني. من الواضح أن تركيا تحاول القفز على مشكلة الكرد الحقيقية في تركيا، فهي لا تطرح الحلول الديمقراطية الحقيقية– الدستورية والقانونية– وتكتفي، بتقديم مشاريع تنموية اقتصادية في المناطق الكردية بميزانيات ضخمة في سبيل إغراء الكرد والتغاضي عن مشكلتهم الحقيقية في تركيا، والتي هي قضية أرض وشعب، وليست كونها مجرد مشكلة اقتصادية– تنموية. كلّ ذلك كان ولا يزال، على ما يبدو، محاولة لنزع سلاح حزب العمال الكردستاني في وقت بات فيه التوتر مع إسرائيل قد وصل إلى حد الخروج عن السيطرة؛ وعليه فإنّ تركيا تخشى أن تنشأ علاقات وشراكات استراتيجية بين الكرد وإسرائيل، وتحاول في الوقت الضائع سد هذه الثغرة؛ إذ قال أردوغان في تصريحاته في ديار بكر بأن "أحفاد صلاح الدين الأيوبي لن يتحالفوا مع الصهاينة". كان السيد أوجلان قد أشار في كتابه مانيفستو الحضارة الديمقراطية/ المجلد الخامس (القضية الكردية وحلّ الأمة الديمقراطية) عام ٢٠١٠ إلى أن الكرد سيجدون أنفسهم في الحلف الإسرائيلي–الأمريكي بعد امتناع الدول المحتلة لكردستان، وعلى رأسها تركيا، عن تقديم الحلول الديمقراطية لقضيتهم القومية. ظهر المتغير الجديد والحاسم والذي يدعم الفكرة السابقة، وهي محاولات إسرائيل في التقرب إلى الكرد مؤخراً، الأمر الذي يشير بوضوح إلى ملامح التنافس، وربما الصراع القادم ما بين أنقرة وتل أبيب، والذي سيشكل فيه الكرد بيضة القبان.

جرائم الكراهية في عصر الإعلام الرقمي

■ د. أشرف الراعي

نعيش انتشاراً مقلقاً لجرائم الكراهية التي تُعد من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، حيث تمثل تهديداً مباشراً للوحدة الاجتماعية والسلام الأهلي.

ومع تسارع تطور وسائل الإعلام الرقمي، باتت هذه الجرائم أكثر تزايداً وتأثيراً، مما فرض تحديات جديدة على الدول والمجتمعات.

واليوم، مع تزايد استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي، أصبح نشر الكراهية والتحريض عليها أكثر سهولة، إذ تقدم هذه المنصات فضاءً مفتوحاً لمرتكبي هذه الجرائم للتعبير عن آرائهم ونشرها لجماهير واسعة، وغالباً من دون رقابة فعالة، لا سيما أن الخوارزميات التي تعتمد عليها هذه المنصات تزيد المشكلة تعقيداً، إذ تعمل على تعزيز انتشار المحتوى المثير للجدل والمشحون عاطفياً، مما يدفع بخطاب الكراهية إلى المقدمة ويؤججه.

وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم أحياناً للكشف عن خطاب الكراهية والحد منه، فإنه قد يُسهم في تفاقم الظاهرة؛ فبعض التقنيات، مثل المحتوى المولد بواسطة الذكاء الاصطناعي (AI-generated content) والمعلومات المضللة (Deepfakes)، يمكن أن تُستخدم لنشر الكراهية بشكل أكثر تطوراً وصعوبة في التتبع.

وتشير الأرقام إلى ارتفاع مقلق لجرائم الكراهية حول العالم؛ ففي الولايات المتحدة، ووفقاً لتقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، فقد سجلت الولايات المتحدة أعلى معدل لجرائم الكراهية منذ ١٢ عاماً، بأكثر من ١٠,٠٠٠ حالة، كما أفادت تقارير بأن ٨٠٪ من الأشخاص في الاتحاد الأوروبي واجهوا خطابات عنصرية تحض على الكراهية عبر الإنترنت، وشعر ٤٠٪ منهم بالهجوم أو التهديد عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.

وفي هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى أن جرائم الكراهية تؤدي إلى تفكك النسيج الاجتماعي وتعزيز مشاعر العداء بين أفراد المجتمع، كما أنها تُضعف الثقة في المؤسسات، خصوصًا إذا لم تتعامل بفاعلية مع مرتكبي هذه الجرائم، وعلى المستوى الفردي، تُسبب هذه الجرائم أضراراً نفسية واجتماعية للضحايا، تتراوح بين الاكتئاب والقلق وصولًا إلى العزلة الاجتماعية.

لذا فالدول اليوم مطالبة بمواجهة هذا الخطاب عبر تطوير تشريعاتها وقوانينها وتعزيز التعاون الدولي لتتبع الجرائم العابرة للحدود، والاستثمار في أدوات ذكاء اصطناعي للكشف عن المحتوى المسيء بشكل أسرع وأكثر دقة، فضلاً عن تطوير تقنيات تتبع الحسابات التي تنشر الكراهية وإغلاقها فوراً، وإطلاق حملات توعية على مستوى المدارس والجامعات لتعزيز ثقافة التسامح، مع تشجيع منصات التواصل الاجتماعي على تحمل مسؤولياتها في مكافحة خطاب الكراهية، وكذلك تشجيع المستخدمين على الإبلاغ عن المحتوى المسيء وتعزيز الوعي بأهمية التفاعل الإيجابي عبر الإنترنت؛ فجرائم الكراهية ليست مجرد أفعال فردية معزولة، وإنما هي تهديد متجدد يتطلب استجابة متكاملة منعا لتهديد التعايش السلمي والاحترام المتبادل في مجتمعاتنا.

الإدارة الذاتية: الصمت الدولي يشجع تركيا على ارتكاب المزيد من الجرائم

استنكرت الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا استهداف دولة الاحتلال التركي لقوافل المدنيين الذين توجهوا إلى سد تشرين، منتقدةً الصمت الدولي حيال جرائم تركيا التي تستهدف الاستقرار وتشجع على عودة الإرهاب والتطرف، داعيةً مكوّنات شمال وشرق سوريا إلى الالتفاف حول قواتها الأمنية والعسكرية.

وقالت الإدارة الذاتية في بيان لها: «استهدفت دولة الاحتلال التركي مرةً أخرى تجمعاً مدنياً من الأهالي في سد تشرين من الذين ذهبوا لمساندة أبنائهم الذين يقاومون ضد هجوم المرتزقة والاحتلال التركي في جسر قرقوزاق وسد تشرين، أدى هذا الهجوم لإصابات مباشرة وكذلك شهداء في صفوف المدنيين. ٤ شهداء و١٥ جريحاً بينهم إصابات خطيرة».

وأضافت: «جريمة حرب أخرى تُضاف إلى سجل دولة الاحتلال التركي وسط صمت القوى الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان والأمم المتحدة، هذا الصمت يشجع تركيا على المزيد من الجرائم ويدعمها في استهداف شعبنا ومناطقنا الآمنة».

وتابعت: «نؤكد مرة أخرى، أن هذه الجرائم هي تحدٍّ كبير لجميع القوانين والمواثيق الدولية، واستهداف مباشر لمساعي تحقيق الاستقرار في سوريا، وكذلك سعي نحو إحداث فراغ متقصد لعودة الإرهاب والتطرف».

وأردفت: «على المجتمع الدولي وكذلك الرأي العام العالمي والسوري والكردستاني التحرك بشكل عاجل لتحمل المسؤوليات اللازمة والعمل على الحد من هذه الجرائم ووقفها بحق أهلنا كل يوم».

وقالت: «نؤكد أن إصرارنا سيستمر في حماية مكاسب شعبنا والدفاع عنها، وندعو جميع مكونات شعبنا للالتفاف حول قواته الأمنية والعسكرية. يجب الإيمان المطلق بأن المقاومة هي الضمان والخيار الوحيد لإفشال مخططات العدو والانتصار».

الاستاذ طلال محمد يوقّع كتابه «سوق سوداء» في مركز الثقافة والفن بمدينة ديرك

اتحاد المحامين ومجلس العدالة الاجتماعية: تركيا ترتكب جرائم حرب ويجب محاسبتها

أكد اتحاد المحامين ومجلس العدالة الاجتماعية في مقاطعة الجزيرة، عبر بيان، أن استهداف تركيا للمدنيين يشكّل جريمة حرب، داعياً الهيئات الدولية إلى التحرك السريع لوضع حد لجرائم تركيا ومحاسبتها.

وقال اتحاد المحامين ومجلس العدالة الاجتماعية في البيان: «رغم رحيل رأس النظام الاستبدادي في سوريا, وعدم وجود أي مبرر لاستمرار الأعمال العسكرية فيها, إلّا أن الدولة التركية لا تزال ومن خلال مرتزقتها تشن الهجمات على سد تشرين وجسر قرقوزاق وريف تل تمر ومناطق أخرى».

وأضاف: «استهدافات الدولة التركية هذه ليست وليدة الظروف والأحداث الأخيرة, بل أن تركيا ومن بدايات الثورة السورية استهدفت شعوب المنطقة وجغرافيتها واستهدفت مشروعها الديمقراطي, فلا يخفى على أحد الدعم الغير محدود الذي قدمته الدولة التركية لتنظيم داعش الإرهابي وقيام تركيا باحتلال أجزاء من سوريا وتغيير ديمغرافية تلك الأجزاء إلى جانب ارتكاب الفصائل المحسوبة عليها لأبشع الجرائم والانتهاكات بحق شعب وجغرافية وبيئة تلك المناطق».

وتابع: «إن استمرار الدولة التركية بذاتها ومن خلال المرتزقة التابعين لها في شن الهجمات على شمال وشرق سوريا, يشكّل جريمة العدوان وفق المادة / ١/ من ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٤٥ ويعاقب عليها القانون الجنائي الدولي وفق المادة / ٨/ المكررة من ميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية لعام ١٩٩٨».

وأردف: «كما أن استهدافها للمدنيين تحديداً وكذلك للأعيان المدنية يشكّل جريمة حرب وفقاً للمادة / ٨/ من ميثاق روما, إضافة إلى أن احتمالية انهيار السد وما سينجم عنه من كوارث يشكّل أيضاً جريمة الإبادة الجماعية وفق المادة / ٦/ من ميثاق روما, حيث لا يزال المدنيون يفقدون حياتهم جراء استهدافهم من قبل شتى أنواع السلاح التركي».

وقال: «عموماً فإن انتهاكات الدولة التركية للقانون الدولي بحق شعوب المنطقة وجغرافيتها يشكل مخالفات جسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ وأن هذه المخالفات تُعَدّ أيضاً جرائم حرب وفقاً للمادة / ٨/ من ميثاق روما».

وأكد اتحاد المحامين ومجلس العدالة الاجتماعية أن العدالة الدولية تأخرت كثيراً في التحرّك حيال جرائم الدولة التركية، قائلاً: «كان ينبغي على هيئة الأمم المتحدة أن ترسل لجنة تقصّي الحقائق لمناطقنا, وكذلك لجنة التحقيق الدولية الخاصة بسوريا لا سيما بعد سقوط نظام الأسد, كما أنه ينبغي على المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية مباشرة عمله حيال جرائم تركيا, ولكون انتهاكات الدولة التركية للقانون الدولي تشكّل تهديداً للسلم والأمن الدوليين كان ينبغي على مجلس الأمن الدولي التحرك تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لعام ١٩٤٥».

وقال: «إن انتهاكات الدولة التركية فيما لو استمرت فإنها قد تتسبب في تهيئة البيئة المناسبة لإعادة إحياء تنظيم داعش الإرهابي مما يجعل لزاماً على الولايات المتحدة الامريكية وبقية دول التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب أن تضع حداً لانتهاكات تركيا بحق مناطقنا».

وذكرَ البيان أن : «الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية هما الضامنتان لاتفاقيتي عام ٢٠١٩ الخاصتين بوقف اطلاق النار بين قوات سوريا الديمقراطية والدولة التركية, وعليه فإنه يقع على عاتق أمريكا وروسيا إلتزامات الضامن, ولكن مواقفهما لا ترقى أبداً لمستوى الأحداث».

واختتم اتحاد المحامين ومجلس العدالة الاجتماعية البيان بالقول: «إننا محامو وقضاة مقاطعة الجزيرة نناشد الهيئات الدولية ذات العلاقة من أجل التحرك السريع لوضع حد لجرائم الدولة التركية بحق مناطقنا ومحاسبة تركيا على جرائمها, وأننا سنفسّر الصمت الدولي حيال هذه الجرائم كاشتراك مع تركيا في ارتكابها».

قوى سياسية في شمال وشرق سوريا: على المجتمع الدولي التحرّك لإيقاف هجمات تركيا

دعا ٣٥ حزباً وتياراً سياسياً في إقليم شمال وشرق سوريا من بينهم حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، عبر بيان مشترك، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وجامعة الدول العربية، لإيقاف هجمات الاحتلال التركي على الإقليم، مؤكدين وقوفهم صفاً واحداً إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية.

وجاءَ في نص البيان: «في الوقت الذي يتطلع فيه العالم إلى إحلال السلام وترسيخ قيم حقوق الإنسان، وضمان نظام ديمقراطي تعددي في سوريا بعد سقوط نظام البعث، يواصل النظام التركي إرهابه وعدوانه على إقليم شمال وشرق سوريا، فمنذ سقوط النظام السوري لم تتوقف آلة الحرب التركية عن العدوان على إقليم شمال وشرق سوريا، ومساندة ودعم المجموعات الإرهابية التابعة لها بشن الحرب على المنطقة، بهدف السيطرة على مواقع حيوية مثل سد تشرين وجسر قره قوزاق».

وقال: «إن هذا العدوان المستمر يخلق الظروف المواتية لتنظيم داعش لإعادة تنظيم نفسه، وهو ما يمثل تصعيداً خطيراً يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم. لقد نفذت الطائرات الحربية التركية هجوماً غاشماً استهدف المدنيين الأبرياء في مناطقنا، ما أسفر عن استشهاد وجرح عدد من المدنيين. إن هذه الجرائم تمثل انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني، الذي يحظر استهداف المدنيين والبنى التحتية الحيوية. كما أنها تخالف المواثيق الدولية التي تدعو إلى احترام سيادة الدول وحماية حقوق الشعوب في العيش بسلام وأمان».

وتابع: «نحن، الأحزاب والقوى السياسية في شمال وشرق سوريا، إذ ندين بأشد العبارات العدوان التركي المستمر على شعبنا، فإننا نطالب الأمم المتحدة، مجلس الأمن الدولي، والجامعة العربية، بالتحرك الفوري لوقف الهجمات العدوانية التي تنتهك القوانين الدولية وتزعزع الاستقرار الإقليمي، ونحثهم على اتخاذ إجراءات صارمة ضد تركيا وإلزامها بوقف اعتداءاتها المتكررة واحترام سيادة الأراضي السورية».

وأردف البيان: «كما ندعو التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه شركائها في محاربة الإرهاب، واتخاذ موقف حازم لردع تركيا عن مواصلة عدوانها الذي يعيد الفوضى ويهدد الجهود المبذولة لدحر داعش وتحقيق السلام في سوريا والمنطقة».

وزاد: «نؤكد على وقوفنا صفاً واحداً بجانب قواتنا العسكرية، ونناشد شعبنا المناضل بضرورة الالتفاف الكامل، حول قوات سوريا الديمقراطية، الحصن المنيع وضمانة المستقبل المشرق لشعوبنا. هذه القوات التي دحرت إرهاب داعش، وخلقت الأرضية لتأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية، التي ضمنت حقوق جميع مكوناتها من كرد وعرب وسريان آشوريين، مسلمين ومسيحيين وإيزيديين، وأصبحت نموذجاً يحتذى به في بناء سوريا جديدة، ديمقراطية تعددية ولامركزية».

وقال: «إننا في هذه اللحظات الحرجة نجدد تأكيدنا على مواصلة النضال من أجل الدفاع عن حقوقنا وحقوق شعوبنا في العيش بكرامة وسلام. كما نعاهد أهلنا وشهداءنا على أننا لن ندخر جهداً في مواجهة كل التحديات حتى نحقق الحقوق المشروعة لجميع مكونات الشعب السوري، ضمن سوريا الجديدة».

الداخل السوري إذ يفاضل بين خارج وآخر

● شورش درويش

غير قليلة كانت الأصوات السوريّة التي شجبت النصائح الأوروبية التي عرضتها وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك رفقة زميلها الفرنسي جان نويل بارو على الإدارة السورية المؤقّتة. بل إن الشجب أخذ طابع التعريض الذي طاول سلوك الوزيرة الألمانية وهيئتها الخارجية، حيث طفت إلى السطح عبارات من قبيل أننا لا نريد تدخّلاً خارجياً، وأننا قادرون على حلّ مشاكلنا بعيداً عن التدخّل الخارجي والإملاءات الأوروبية.

لم ترد إدارة أحمد الشرع بشكل رسميّ على الرؤية الأوروبية، لا سيما خطّة النقاط الثماني التي طرحتها برلين، لكنها ربما تركت أمر ذلك لطاقم إعلاميّ يؤيّدها. بلغت حدود الردّ القول بأننا لا نحتاج إلى المساعدات الأوروبية، على ما تحمله مثل هذه المواقف من اعتباط وانعدام للمسؤولية تجاه بلدٍ مُفقر ومعوز بحاجة ماسة لعون الدول ومساعدتها، فوق أن ملف العقوبات مازال بحاجة إلى معاينة وتدقيق غربي أميركي يحسم أمرها.

يمكن معاينة النصائح الألمانية الفرنسية ووصفها بأنها جاءت في صالح العملية الانتقالية والرغبة في الخروج بضمانات تؤدي إلى إنتاج عملية سياسية لا تستثني الجماعات الدينية والقومية وتدعم مشاركة المرأة، في وقت تُظهر الإدارة المؤقّتة مساعيها لوضع الحوار الوطني في عهدة المجتمع الأهلي بدل المجتمع المدني والأحزاب ونشطاء الشأن العام.

قبل قليل من زيارة وزيري الخارجية الأوروبيين، خرج وزير العدل في حكومة الإدارة ليقول إن تسعين بالمئة من السوريين هم مسلمون، ما يشير وضوحاً إلى نظرة راسخة تتحدّث عن أكثرية وأقلّية دينية. لم يثر حديث الوزير اعتراضات واضحة حين تحدث باسم كل المسلمين وتقسيمه السوريين إلى أكثرية وأقلية وقوله إن من حقّ هذه الأكثرية الدعوة لحكم الشريعة. وعلى العكس من ذلك، شدّ التركيز الأوروبي المنصبّ على وجوب احترام الأقليات والكرد وتضمينهم في العملية السياسية من عصب المغرمين بخطاب السلطة الجديدة.

واقعياً، يذكّر الحديث عن أكثرية مسلمة هذه المرّة بمفهوم الأكثرية العربيّة زمن سلطة البعث وما أفرزه من استبعاد للكرد من دائرة الحضور السياسي والمشاركة الثقافية. ولعل احتكار الكلام والحكم باسم أكثرية غير سياسية يعني على الدوام تحوير مفهوم المواطنة المتساوية ومسحه. ولئن مثّل تضمين الأقليات في العملية السياسية والدستورية الأساس لتشكيل الهوية الوطنية الجامعة، فإن احتكار هذه الهوية لصالح أكثرية غير سياسية سيؤدّي إلى نتيجتين متصلتين: تصوّر الجماعة المتغلّبة التي وصلت إلى السلطة بالقوّة بأنها الممثل الوحيد والحصري للأكثرية، ووضع الأكثرية القومية أو الدينية الفعليّة في مقام الأقليّة حين يفقدها المتغلّبون الجدد كل حقوقهم السياسية.

من المثير القول إن الاشتراطات الأوروبية تتقاطع مع ما جاء في البيان الختامي لمجموعة الاتصال الوزارية العربية المنعقدة في العقبة، حيث دعت المجموعة لحوار سوريّ شامل وإنجاز عملية انتقال سلمي برعاية الأمم المتحدة والجامعة العربية. ومعنى الحوار الشامل هو أن لا يستثنى أي طرف أو جماعة سورية عن مجريات الحوار المأمول، وهو الموقف ذاته الذي قالته كلٌ من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات. لكن يبدو أن وقع الكلام الغربيّ، وإن تقاطع مع العربي في المؤدّى والنتيجة، يدفع طائفة سورية واسعة إلى استهجان كلام «الرجل الأبيض» الموضوع في خانة «الوصي»، فيما يجري تفهّم ما تقوله الدول العربية على نحو أفضل. وفي مجمل الأحوال، يبقى التذكير بأن الأطراف الغربية تنسّق مع الدول العربية ويتقاسمان المخاوف ذاتها وشيئاً من التطلّعات المشتركة.

يبرز أيضاً في سياق المفاضلة بين خارج وآخر النصائح أو الاشتراطات التركية. فما تقوله الجارة اللدود لكرد سوريا ما يزال مسكوناً بأضاليل الأمن القومي المزعومة والجموح تحت ستار هذا الأمن المتطلّب نحو وضع سوريا تحت الوصاية التركية عبر الدعوة إلى إبرام اتفاقيات أمنية وعسكرية مستعجلة وترسيمات حدودية برية وبحرية، فضلاً عن التصوّرات الفجّة حول شكل الدولة والتعاطي مع الكرد وإدارة ملف الأقليات. فخلال الأيام الماضية، تحدث وزير الخارجية التركي هاكان فيدان بدلاً من أحمد الشرع حول حقوق الأقليات السوريّة قائلاً إنه «لا توجد مشكلة بهذا الخصوص حالياً، لكون الإدارة الجديدة ضامنة لحقوق الأقليات». أما كيف وما هي الضمانات فإنها تبقى في عهدة الوزير التركي الذي وضع أيضاً تصوّرات بلاده الأمنية للتعامل مع قضية كرد سوريا دون أن يعطي الحق للسوريين لمعالجة هذه المسألة، وهو ما يعيدنا إلى نهج تدخّلي حاد تفضّله تركيا على دفع الأطراف السورية إلى التلاقي وحل خلافاتهم بأنفسهم حتى وإن جاء الحل بشكل يخفف من ذرائع تركيا ومخاوفها.

يبدو أن ما تقوله أنقرة فيما خص مستقبل سوريا لا يستفزّ طائفة السوريين الرافضين للتدخّلات الخارجيّة، وهو ما يعني ضعف هذه الذريعة طالما أنّها تميّز بين «خارجَين».

ثمة إلى ذلك شعور بالتذاكي مفاده وضع الغرب في مقام الشرطي الذي يتوجّب عليه تلبية خدمة عامّة للمتصلين به عند الحاجة. ففي وقت يرفض سوريون «التدخّل الغربي» في شؤوننا الداخلية، فإن بعض أولئك الرافضين كان طلب في سبتمبر/ أيلول عام ٢٠١١ من خلال «جمعة الحماية الدوليّة» بتدخّل دولي لحماية السوريين من بطش النظام. تعني هذه الازدواجية أن الانفصال عن الغرب، أو بمعنى آخر عن العالم، سيقود السوريين إلى سجن أنفسهم داخل بلادهم ولن

يحقّ لهم المطالبة تالياً بإنقاذهم حال قيام طغيانٍ جديد، خاصة إذا أتقنت السلطات الحاليّة أو اللاحقة اللعب على ملف تأمين مصالح الخارج، الأمر الذي سيضع الداخل في دورة طغيانٍ طويلة أين منها دورة عهد الأسدين.

إن إطباق السوريين الباب على أنفسهم بداعي القدرة على إدارة المرحلة بمفردهم يبقى قولاً مخاتلاً. إذ إن طبيعة السلطة المؤقّتة، فوق أنها تثير قلق الغرب وما تزال قياداتها موضوعة على قائمة الإرهاب للأمم المتحدة، يبدو مريباً، خاصّة تلك التصريحات التي تتناول العملية الانتقالية وطبيعة الدولة والمجتمع وشكل الدستور.

قد يتعيّن من باب الرشد السياسي، وربّما الوطنية، التركيز على إنهاء ملف العقوبات عبر القبول بالاشتراطات الغربية التي تصبّ في صالح عملية الانتقال السياسي السلمي والقبول كذلك بعدم تدخّل السلطة في شأن توزيع المساعدات الإنسانية وتأسيس شبكات زبائنية لصالح السلطة المؤقّتة. فيما يبقى ملفّ إعادة الإعمار معقوداً على موافقة الغرب، وإن أبدت دول عربية رغبتها في المساهمة في هذا الجهد. ويدخل في باب النصائح المتزنة إيجاد صيغة تضمين للأقليات الدينية والكرد على السواء، ذلك أن هذا التضمين والمشاركة يمثّل مصلحة وطنية بالدرجة الأساس، سواء طالبت بذلك دول أوروبية أو الولايات المتحدة أم لم تطالب.

ليس الوقت في صالح ارتجال مواقف قصيرة النظر تشكّك على الدوام في مصداقية الدول الغربية وتضيّع على السوريين فرصة إعادة الإعمار والتعافي المبكّر والتحوّل الديمقراطي السلمي. ففي هذه الأثناء، ليس ثمّة تسعين في المئة من الجماعة الفلانية المتخيّلة، بل إن التسعين في المئة الفعليّة يمثّلها السوريون الواقعون تحت خطّ الفقر على ما قالته آخر تقارير الأمم المتحدة.

القيادة السورية الجديدة .. بين الواقع والمأمول

● محمود علي

ما يزال المشهد السياسي في سوريا ضبابياً إلى حدٍ كبير، رغم مرور أكثر من شهر على سقوط النظام السابق، وتسود في الوقت مخاوف لدى العديد من الأطراف والمكونات الإثنية والدينية والمذهبية إزاء الفوضى السائدة في البلاد، وعدم ظهور رؤية وتصور سياسي واضح لدى القيادة السورية الجديدة.

رغم توافد وفود غربية وعربية عديدة إلى دمشق، وإجرائها لقاءات موسعة مع مسؤوليها الجدد، إلا أن هذا التقارب يبدو إلى الآن مشوباً بالحذر، وهو بمثابة اختبار لنوايا وتوجهات هذه القيادة، وعلى أكثر من صعيد، وتضعها أمام استحقاقات داخلية وخارجية متعددة، لعل أهمها تشديدها على ضرورة مشاركة كل المكونات السورية، على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها السياسية، في صياغة ورسم مستقبل سوريا، وعدم الاستئثار به من قبل طرف واحد. فالقيادة الجديدة أمام امتحان جدي؛ ويستوجب عليها إبداء أعلى درجات الحذر، بأن تقف على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية في سوريا، إن كانت فعلاً تسعى لقيادة سوريا إلى بر الأمان، وعدم الانزلاق إلى اتخاذ مواقف أحادية من شأنها أن تفرض عقيدة أو مواقف إيديولوجية معينة قد تنسف معها فرحة السوريين برحيل النظام السابق، وتفتح عليها أبواب الجحيم مرة أخرى، وتدخلها في صراعات وحروب أهلية هي بغنى عنها.

إن إعادة التوازن للعلاقات الخارجية السورية شرط ضروري للنهوض بالواقع الراهن المثقل بالسلبيات وتراكمات المرحلة السابقة. فكما أن سوريا بحاجة إلى محيط إقليمي كي تتمكن من أن تتنفس الصعداء، وتقيم علاقات ندية متكافئة مع جيرانها، فإنها في ذات الوقت بحاجة إلى الاعتماد على العمق العربي الذي تمثله دول تعرف باعتدال سياساتها، مثل السعودية ومصر والإمارات العربية، وأكثر من أطراف أخرى. وكما أنه لا يمكن فصل السياسة عن الاقتصاد البتّة؛ فإن حاجة سوريا إلى الدعم الاقتصادي، وخاصة من الدول الخليجية، سيكون الرافعة التي ستنقلها إلى مرحلة متقدمة، وستجلب معها الأمن والاستقرار، وستعيد بناء مؤسسات الدولة المنهارة، وتبدأ معها عملية إعادة إعمار سوريا التي ينتظرها السوريين بفارغ الصبر.

غير أن حالة عدم الاستقرار الداخلي في أي دولة تنعكس بشكل مباشر على توتر علاقاتها الخارجية أيضاً، وهو ما كان النظام السابق يخفيها ويتستر عليها دائماً.

إقامة التوازن بين الداخل والخارج شرط أساسي لنهوض أي دولة، وهو ما تفتقر إليه دول الشرق عموماً. مظاهر الانتقام التي انتشرت في عدد من المدن السورية، أعطت انطباعاً سيئاً عن المرحلة القادمة، أقلها إنها تزيد من حالة الاحتقان، وتفتح الطريق أمام صراعات طائفية ومذهبية قد تنسف كل الوعود والعهود التي أطلقتها الإدارة الجديدة في سوريا، وتكرس لحالة من الانقسام والشرخ في المجتمع السوري على أسس طائفية ومذهبية، وبالتالي تزيد من فرص وإمكانية تدخل القوى الخارجية في الأوضاع الداخلية، وتكرس لحالة تقسيم وتجزئة الجغرافيا السورية، وأيضاً عبر بوابة "الإرهاب"، الصفة التي طالما لازمت القيادة الجديدة في سوريا.

الأمر المثير للانتباه، هو أنه لا يُفهم حتى الآن صمت الإدارة الجديدة عن الحرب التي تشنها تركيا على مناطق شمال وشرق سوريا، واستمرار صمتها يخلق تساؤلات عديدة لدى السوريين. فهي مطالبة بالدرجة الأولى بإدانة هذا العدوان، وضرورة اتخاذ موقف ضده، ومطالبة تركيا بوقف فوري لهجماتها غير المبررة، لزيادة مصداقيتها لدى الشعب السوري، وكي تبرهن أنها حريصة على كل شبر من الأراضي السورية، بالقدر الذي تولي فيه الأهمية لخروج إيران وجميع أذرعها من سوريا. فرغم أن الحرب التركية على مناطق شمال وشرق سوريا دخلت شهرها الثاني، وقد زجت بأقوى ترسانتها العسكرية في الحرب، من طائرات حربية ومسيرة ودبابات ومدافع وكل أنواع الأسلحة الثقيلة، إلى جانب دفع جميع مرتزقتها؛ إلا أنها لم تحقق أي إنجاز عسكري لصالحها، على العكس من ذلك، يتكبد مرتزقتها يومياً خسائر فادحة بالأرواح والعتاد حتى سيطرت عليهم روح الهزيمة، وبدأ معظمهم يفرون من الميدان، إلا أن تركيا تضغط عليهم للاستمرار في القتال الذي لا جدوى منه.

الحرب العبثية التركية ليس لها إلا هدف واحد؛ زيادة رقعة الاحتلال، وتقويض الإدارة الذاتية، وهو ما ينسف جميع جهود الإدارة الجديدة في لم شمل السوريين، وإعادة اللحمة الوطنية. الوعود التي قطعتها تركيا للإدارة الجديدة بتقديم كل أشكال الدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي لها؛ تبددها حربها المجنونة ضد شعوب شمال وشرق سوريا، ودمشق مضطرة للتحرك عربياً وإقليمياً ودولياً لوقف العدوان التركي بشتى الوسائل قبل الإقدام على أي خطوة أخرى.

فاللقاء الذي جرى بين قيادة قوات سوريا الديمقراطية وأحمد الشرع وعدد من أعضاء القيادة، بعث نوعاً من التفاؤل لدى الأوساط السياسية داخل سوريا وخارجها، حيث تم رسم الخطوط العريضة لتفاهمات مستقبلية بخصوص قضايا عديدة، وأولها الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسيادتها على كل جزء منها، إلى جانب مواصلة التنسيق الميداني، ومتابعة مناقشة المسائل الأخرى مثل انضمام قوات سوريا الديمقراطية إلى الجيش السوري المستقبلي، وكذلك موضوع الموارد النفطية والزراعية ومستقبل الإدارة الذاتية وقضايا أخرى.

مجرد الجلوس حول طاولة الحوار، يعلق السوريون عليه آمالاً كبيرة، وهي فرصة وإمكانية لأن تغدو هذه اللقاءات نواة توافقات سورية متعددة قد تحدد معها مستقبل سوريا برمتها. كذلك الاجتماع الذي عقد في الحسكة بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" وعدد من قيادات الحركات والأحزاب السياسية في سوريا، أكد مرة أخرى أن مناطق شمال وشرق سوريا تشكل نقطة جذب واستقطاب لجميع القوى الوطنية والديمقراطية الحريصة على مستقبل سوريا. وفي هذا المفصل الهام؛ يفترض بالإدارة السورية الجديدة أن تنظر بإيجابية إلى هذه التطورات، وتضعها في مكانها الصحيح، على أنها تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية، وتعد السند الحقيقي لها.

أهم ما ينتظره ويتأمله السوريون هو وقف كل أنواع الاقتتال داخل سوريا، وأولها إلزام تركيا على وقف إطلاق النار والاستجابة للنداءات الدولية المتعددة الداعية إلى إشراك الكرد وجميع مكونات شمال وشرق سوريا في العملية السياسية. فالمؤتمر الوطني الذي دعا له أحمد الشرع، تأجل أكثر من مرة، فرغم أن أسباب التأجيل باتت معروفة لدى الجميع، إلا أن الإدارة الجديدة يجب ألا تقع في الأخطاء التي وقع فيها الإئتلاف بإقصاء مكونات سياسية سورية منه، وألا تخضع هي أيضاً للفيتو التركي الذي أبعد الكرد والإدارة الذاتية عن المشاركة في المؤتمرات والمحافل الدولية والإقليمية الخاصة بحل الأزمة السورية، وأي حل يستثني أي مكون سياسي سوري سيكون منقوصاً وأعرجاً في أفضل الأحوال.

تمر سوريا في هذه المرحلة بمنعطف دقيق وتاريخي، ويتطلب من الجميع المشاركة في إعادة بنائها، فرغم أن حجم الدمار الذي خلفه النظام السابق كبير للغاية، وعلى جميع الأصعدة، إلا أنه بالمقابل لهفة السوريين إلى إعادة بناء وطنهم كفيلة بتسريع العملية وحرق المراحل، ولكن يُفترض بالدرجة الأولى أن توضع أسس البناء الصحيح المستندة إلى إرادة كل السوريين وعدم تهميش أي طرف. فبناء مؤسسات العدالة والدفاع وكذلك الخدمية، وتدوير عجلة الإنتاج والاقتصاد، لا يمكن إنجازها من قبل طرف واحد، بل تتطلب تضافر جهود كل الجهات الوطنية، ويقين السوريين أن لديهم القدرة على بناء وطنهم من جديد ورفعه من بين أنقاض الحرب المدمرة التي أتت على كل المرافق الحيوية الهامة، بل وتطويرها إلى أفضل مما كانت في السابق.

لا يختلف اثنان أن الكرد مع باقي شعوب شمال وشرق سوريا، حافظوا على بنية مؤسسات الدولة السورية، ومنذ اليوم الأول لبدء الأزمة السورية، وهذا بحد ذاته ينم عن رؤية وطنية إستراتيجية يمكن البناء عليها في نقل هذه التجربة إلى مناطق سورية أخرى، وهي تختصر الكثير من الجهد والوقت، على اعتبار أنها تشكل جزءاً من سوريا، وهي بعيدة كل البعد عن أي مشروع انفصالي، مثلما تدعي تركيا وبعض أتباعها.

طلال محمد: على القوى السياسية الكردية تدارك أهمية المرحلة والإسراع في عملية توحيد الصف

صرّح رئيس حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني، طلال محمد، بأنه يجب على القوى السياسية الكردية تدارك أهمية المرحلة وخطورتها والإسراع في عملية توحيد الصف وتشكيل رؤية موحدة، مؤكداً أنه لكي يلعب الكرد دوراً جوهرياً في بناء سوريا الجديدة فإنه لابدّ من التوصل إلى تفاهمات وتوافقات، مشدّداً على ضرورة عقد مؤتمر وطني كردي يمثل جميع مكونات المجتمع الكردي وليس الطرفين الكرديين الرئيسيين فحسب.

وقالَ طلال محمد في تصريح لصحيفة «السلام»: «كنا نأملَ أن ينجح الحوار الكردي– الكردي بين أحزاب المجلس الوطني الكردي وأحزاب الوحدة الوطنية إبان مبادرة القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي عام ٢٠٢٠، فبالرغم من أن هذا الحوار استغرق فترة طويلة وخطى خطوات جيدة نحو التفاهم والتوافق، إلا أنه لم ينجح في النهاية ولم يصل إلى النتيجة المأمولة».

وأضاف: «لو أن هذا الحوار نجح حينها، لشكّل ذلك اماراً مهماً للكرد بشكل عام وأيضاً للقوى الدولية على الساحة السورية وخصوصا حلفاء الكرد كدول التحالف الدولي وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، وذلك من منطلق أن نجاح الحوار وبناء مرجعية كردية تمثل الشعب الكردي في روج آفا وفي سوريا عموماً، كان من الممكن أن يسهّل أمام القوى الدولية حل الأزمة السورية أو التوجه نحو تغيير النظام أو بناء سوريا الجديدة».

وتابع: «إن نجاح التفاهمات الكردية في تشكيل رؤية مشتركة حيال القضية الكردية وحقوق الكرد وأيضاً حيال النظام السوري وشكل سوريا الجديدة، كان من الممكن أن يكون أساساً للبدء بحل الأزمة السورية، لكن تشتت الكرد بين القوى السياسية، شكّل ضعفاً للقوى السياسية الكردية وضعفاً للقضية الكردية أيضاً».

وقال: «باعتقادي، لو أن الحوار الكردي– الكردي نجح في تلك الفترة، للعب الكرد دوراً كبيراً في مرحلة ما بعد سقوط نظام الأسد، ولكان من الممكن أن يديروا هم سوريا وليس هيئة تحرير الشام، لكن حالة التشتت وعدم نجاح الحوار ساهمت في إضعاف دور الكرد».

وأردفَ طلال محمد: «الآن وبعد سقوط النظام السوري، يجب على القوى السياسية الكردية تدارك أهمية المرحلة وخطورتها، والإسراع في عملية توحيد الصف وتشكيل رؤية موحدة، فسوريا الآن تمر في حالة فراغ، لا حكومة، لا رئيس، لا جيش، لا برلمان، ولا دستور، فلكي يلعب الكرد دوراً جوهرياً في بناء سوريا الجديدة، يجب التوصل إلى تفاهمات وتوافقات، وأن لا يذهب أي طرف كردي بمفرده إلى دمشق، لأن الذهاب بشكل فردي لا يعد قوة وإنما ضعفاً».

وأكدَ رئيس حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني على أن «المرحلة تتطلب توحيد الموقف الكردي، ليس فقط بين الطرفين الكرديين الرئيسيين، فهناك قوى سياسية خارج الاطارين المذكورين، وهناك قوى مجتمعية واتحادات ومثقفين ومستقلين وغيرهم، لذا لابد من عقد مؤتمر وطني كردي يمثل جميع مكونات المجتمع الكردي».

وقال: «الحوار الكردي– الكردي الآن مهم للغاية ويجب أن ينجح، ليس فقط من أجل تشكيل وفد مشترك للتوجه إلى دمشق والتفاوض مع القيادة الجديدة هناك، وإنما للعب دور في بناء سوريا الجديدة ومستقبلها».

مظلوم عبدي: الدستور يجب أن يضمن حقوق الكرد

طالب القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، الجنرال مظلوم عبدي، بضرورة اعتراف السلطات السورية الجديدة باللغة الكردية وإلغاء كلمة «العربية» من اسم سوريا الرسمي.

وكشف قائد قوات سوريا الديمقراطية في مقابلة مع «العربية/ الحدث» كواليس حصرية عن حواره مع القائد العام للإدارة السورية الجديدة، أحمد الشرع، حيث قال: «بادرت بتوجيه التحية إليه باللغة العربية، وهو بدوره رد عليّ باللغة الكردية».

وأكد مظلوم عبدي، أن قوات سوريا الديمقراطية لم تقرر تسليم السلاح ولا حل نفسها، ولكن تريد الانخراط في جيش سوريا المستقبل، محذراً من أن أي طريق غير التفاوض في مسألة دمج القوات بوزارة الدفاع سيؤدي إلى مشاكل كبيرة.

وأضاف عبدي أنه لم يتم دعوتهم في اجتماع دمج الفصائل بوزارة الدفاع، وأن نتائج اجتماع قائد الإدارة الجديدة أحمد الشرع، ضد تركيا، بالفصائل لا تعنيهم لأنهم لم يكونوا جزءاً منه.

كما أشار إلى أنهم اقترحوا تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لدراسة موضوع دمج القوات، وأنه ضد فكرة وجود جيشين في سوريا.

وقال إن العلاقة مع قائد الإدارة الجديدة الشرع تحددها الأفعال لا الأقوال.

وفي المقابلة، شن عبدي هجوماً على تركيا، وذكر أنها «تريد احتلال مدينة كوباني لتوحيد مناطق سيطرتها في شمال شرق سوريا».

وأوضح أن «المعارك في سد تشرين مستمرة»، مستدركاً «كنا نريد حل المشكلة مع تركيا عبر الحوار»، نافياً تنفيذ أي هجمات إقليم كردستان العراق»، موضحاً أن «الدستور يجب أن يضمن حقوق الكرد في سوريا، ونحن مع وحدة الأراضي السورية».

وبشأن القوات الأميركية في سوريا، أوضح أن وجودها مهم لتقريب وجهات النظر. وقال: «نحن مع بقاء القوات الأميركية في سوريا». وأشار إلى أن «وجود القوات الأميركية في سوريا مهم لتقريب وجهات النظر».

وشدد عبدي على أن إيران لم تزودهم بطائرات مسيرة، مؤكداً عدم الحاجة لأسلحة من طهران.

محمد أمين حسن: الصمت الدولي حيال انتهاكات تركيا أمرٌ مدان

وصفَ عضو المكتب السياسي في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، محمد أمين حسن، هجمات تركيا المتكررة على سد تشرين والمدنيين المحتجين هناك بـ «الانتهاك الصارخ للقوانين الدولية»، مؤكداً أن تركيا مستعدة لارتكاب مختلف أنواع الجرائم في سبيل تحقيق أهدافها التوسعية وإحباط مشروع الإدارة الذاتية، مستنكراً صمت المجتمع الدولي حيال انتهاكات تركيا، داعياً مختلف المكوّنات في شمال وشرق سوريا إلى دعم قوات سوريا الديمقراطية.

وقال محمد أمين حسن في تصريح لصحيفة «السلام»: «الهجمات الوحشية المتكررة التي تشنها دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها على سدّ تشرين والمدنيين المحتجين هناك، انتهاك صارخ للقوانين الدولية التي تحظّر استهداف المدنيين والبنية التحتية التي يستفيد منها المدنيون».

وأضاف: «تركيا دولة احتلال، وهي لا تخفي نواياها الاستعمارية في المنطقة، فقد احتلت مساحات واسعة من الأراضي السورية خلال الأعوام الفائتة بمساعدة مباشرة من المرتزقة التي يطلقون على أنفسهم الجيش الوطني السوري، وهي تعمل جاهدةً لاحتلال المزيد من الأراضي».

وأكدَ عضو المكتب السياسي في حزب السلام أن «تركيا استهدفت أكثر من مرة في أوقات سابقة البنية التحتية المدنية في مناطق الإدارة الذاتية شمال وشرق سوريا، واستهدافها الحالي لسد تشرين ليس بالأمر المستغرب».

وقال: «تركيا لا تحترم القوانين الدولية التي تمنع ذلك، وهي مستعدة لارتكاب مختلف أنواع الجرائم بحق الإنسانية، في سبيل تحقيق أهدافها التوسعية في المنطقة، وإحباط مشروع الإدارة الذاتية».

وحذّر محمد أمين حسن من مخاطر احتمالية انهيار سد تشرين نتيجة القصف التركي، قائلاً: «القصف التركي المتكرر لسد تشرين، قد يؤدي إلى انهيار السد، وهو ما ينذر باحتمالية حدوث كارثة إنسانية وبيئية في المنطقة»، مضيفاً: «المسؤولية هنا تقع بشكل رئيسي على عاتق الجهات الدولية المعنية التي يُفترض أن تتحرك لوقف هجمات تركيا».

وقال: «الصمت الدولي حيال انتهاكات تركيا المستمرة ضد المدنيين العزل والمنشآت الحيوية في مناطق الإدارة الذاتية أمرٌ مدان، كونه يشجع تركيا على ارتكاب المزيد من جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية في المنطقة».

وذكر عضو المكتب السياسي في حزب السلام أن «إصرار الأهالي على الاحتجاج على سد تشرين رغم القصف التركي المتكرر، ورغم وقوع عشرات الشهداء والجرحى نتيجة هذا القصف، يحمل رسالة قوية إلى تركيا بأن هناك إرادة فولاذية لا يمكن أن تنكسر، وأن هذه الإرادة لابد أن تنتصر وتحقق الحرية المنشودة».

ودعا محمد أمين حسن مختلف المكونات في شمال وشرق سوريا إلى دعم مقاومة قوات سوريا الديمقراطية بكل الطرق والسبل الممكنة، مؤكداً أنه «لا أمان لنا إلا بوجود هذه القوات التي حررت المنطقة من الإرهاب، والتي ستنتصر على مرتزقة تركيا مثلما انتصرت على تنظيم «داعش» الإرهابي الذي كان ولا يزال يتحرّك بتوجيهات من تركيا».

مستشار المجالس الأرمنية: تركيا تنشر الفتنة والطائفية.. والإدارة الذاتية سفينة النجاة

أوضح المستشار العام للمجالس الأرمنية في شمال وشرق سوريا، عماد تتريان، أن الاحتلال التركي يحاول بث الفتنة بين مكونات شمال وشرق سوريا بهدف ضرب مشروع الإدارة الذاتية، إلى جانب محاربته للمنطقة باستخدام السوريين، وأكد أنهم يعملون على توعية شعوب المنطقة، ويرون أن قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية تمثلان النواة الحقيقية لسوريا ديمقراطية، تعددية، ولا مركزية.

وقال عماد تتريان في تصريح نشرته وكالة «هاوار» أن «الاحتلالَ التركي يحاول عبر مرتزقته خلق الفتنة بين مكونات شمال وشرق سوريا لزعزعة أمن واستقرار المنطقة واستهداف مشروع الإدارة الذاتية. حيث يرى الاحتلال التركي في هذا المشروع خطراً عليه، لذلك يلجأ إلى نشر الفتنة والطائفية في المنطقة».

وأضاف: «على الشعب السوري ومكونات المنطقة التكاتف والوقوف في وجه الفتنة، وعدم الانجرار خلفها، لأنها تخدم مصالح الاحتلال التركي. إن دولة الاحتلال تحارب شمال وشرق سوريا من خلال إرسال السوريين لمهاجمتها. إنها تستخدم السوريين لمحاربة السوريين».

ولفت تتريان قائلاً: «نحن في المجلس الاجتماعي الأرمني نعمل على عقد الاجتماعات وزيارة العوائل بشكل مستمر، بهدف توعيتهم وتحذيرهم من خطورة الفتنة التي يبثها الاحتلال التركي. نرى أن شعبنا أصبح أكثر وعياً في مواجهة هذه المخططات، كما أنه يدعم قوات سوريا الديمقراطية بوصفها القوة الوحيدة التي حمت المنطقة واستطاعت أن تجمع تحت ظلها جميع المكونات والطوائف».

وأضاف: «نحاول بكل ما لدينا الوقوف في وجه الفتنة، ونسعى لإعادة كل من غرر به من قبل الاحتلال التركي إلى منزله، ليعيش بكرامة بعيداً عن مصالح الاحتلال».

وسلّط عماد تتريان الضوء على مشروع الإدارة الذاتية، واصفاً إياه بأنه النواة الحقيقية لجميع مكونات سوريا، مشيراً إلى أن «الإدارة الذاتية ليست قائمة على لغة واحدة أو طائفة واحدة. هذه الحرية التي نعيشها اليوم لم نرَ مثلها في سوريا من قبل، وحتى في الدول التي تدّعي الديمقراطية».

واختتم عماد تتريان حديثه قائلاً: «نرى أن الإدارة الذاتية هي السفينة التي ستنقل الشعب السوري إلى بر الأمان، من خلال بناء سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية. تكاتف المكونات ووحدتهم هو خير دليل على نجاح مشروع الإدارة الذاتية، الذي سيكون حامياً لجميع المكونات والطوائف في سوريا عامةً».

سيكولوجية الطغاة

■ هند عزت

إن المجتمعات الشرقية بيئة خصبة للطواغيت، فغالبًا ما تعتمد على هياكل اجتماعية تراتبية تعطي الأولوية للأكبر سنًا أو الأكثر قوة. والتركيز على الطاعة واحترام السلطة يجعل من السهل تقبُّل السلطة المطلقة، سواء في الأسرة أم في الدولة. والميل لتقديس الشخصيات القيادية في التاريخ أو الدين يجعل الناس أكثر استعدادًا لتقبُّل قادة مستبدين.

فالثقافة التي تمجد القادة "الأبطال" الذين يحلون مشكلات المجتمع بقوة أو بقرارات فردية تسهم في خلق بيئة مواتية للطغيان. وينشأ الفرد بواسطة أنظمة تعليمية تعتمد على الحفظ والطاعة بدلًا من التفكير النقدي والتشكيك في السلطة،فيخلق هذا أجيالًا غير معتادة على مواجهة السلطة أو المطالبة بحقوقها.

للطغيان أوجه كثيرة، فهو ليس بالضرورة مرتبطًا بالساسة فقط، فيمكن أن يظهر في مجالات مختلفة سواء في الأسرة أم في مكان العمل أم حتى في المؤسسات الدينية والاجتماعية، فبالعكس كي يصل الطغاة إلي مرامهم بالهيمنة السياسية لا بد أن ينشأ المجتمع معتادًا على إساءة استخدام السلطة أو القوة لتحقيق السيطرة واستغلال الآخرين.

فقد يظهر الطغيان من قِبَل أحد الوالدين الذي يفرض سيطرته المطلقة على الأبناء دون مراعاة مشاعرهم أو احتياجاتهم، أو عبر أحد الزوجين الذي يستخدم القهر النفسي أو الجسدي لفرض سلطته. ويتجلى ذلك عن طريق مديرٍ مستبد يفرض سيطرته على الموظفين بالقوة والتهديد أو الانتقادات المستمرة، أو حتى معلم يفرض سيطرته على الطلاب بأسلوب قمعي دون توفير بيئة تعليمية صحية، وأخيرًا وليس آخرًا، الطغيان السياسي؛ إذ يسعى الطغاة السياسيون إلى فرض سيطرتهم على المؤسسات والشعوب، وغالبًا ما يتخذون قراراتهم بطريقة منفردة دون الرجوع لأي نوع من المشورة أو الديمقراطية.

إن ماكس فيبر وميشيل فوكو من أبرز المفكرين الذين تناولوا مفهوم السلطة وتحليلها في المجتمعات الإنسانية، مع التركيز على كيفية تغلغلها في مختلف مستويات العلاقات البشرية، وكيف نُهيَّأ لقبول الطغيان تدريجيًّا، ووضحوا ذلك بنظرية السلطة. اتفق كل من فيبر وفوكو على أن السلطة ليست محصورة في الهياكل السياسية الرسمية، بل تتغلغل في جميع مستويات العلاقات الإنسانية، وإذا تأملنا عن قرب بعض الشراكات العاطفية، على سبيل المثال، سنجد أن نظرية فوكو وفيبر صحيحة للغاية، فالطغاة حتى على مستوى العلاقات يكون الهدف الرئيسي لديهم هو إخضاع الطرف الآخر لتبعية تامة، حتى يصبح عاجزًا عن اتخاذ قرارات مستقلة.

ولأجل ذلك يستخدمون كثيرًا من الإستراتيجيات؛ وأبرزها:

– إشعار الشريك بالذنب أو التقصير لإبقائه تحت السيطرة.

– استخدام العواطف؛ مثل الغضب أو الحزن المفتعل، لإجبار الشريك على الخضوع.

– التهديد بإنهاء العلاقة، أو إيذاء الشريك نفسيًا أو جسديًا.

– التهديد بحرمان الشريك من شيء يحتاج إليه؛ مثل المال أو الدعم العاطفي.

– التحكم في المال أو القرارات اليومية لجعل الشريك معتمدًا عليه كليًا.

وغالبًا نجد أن الثقافات التي تُشجع على الطاعة والخضوع تخلق بيئة خصبة للتحكم السلوكي. والأفراد الذين ينشأون في بيئات أسرية سلطوية أكثر عرضة للوقوع ضحية للطواغيت، فالتحكم السلوكي هو نوع من الطغيان العاطفي الذي يمكن أن يُمارَس على مستوى العلاقات الشخصية ويمكن أيضًا أن يتشابه إلى حد كبير مع ديناميكيات الطغيان السياسي، خاصة فيما يتعلق باستخدام الخوف والتلاعب لإحكام السيطرة.

وهناك أيضًا النظرية الشهيرة في علم النفس؛ نظرية "ثالوث الظلام" التي حددها العلماء في هذه الصفات: النرجسية، والسايكوباثية، والماكيافيلية. وطبقًا لهذا، فإن الأشخاص الذين يُظهِرون هذه السمات يتميزون بالرغبة في السيطرة، والتلاعب، واستغلال الآخرين. وتجتمع هذه السمات المشتركة بين الطغاة السياسيين والطغاة في العلاقات الشخصية؛ إذ يعتمد الطغيان على الاستغلال وقمع المشاعر عامةً.

أجمعت الدراسات أن هناك سمات عامة تجمع بين سيكولوجية الطواغيت، وغالبًا ما ترتبط بسمات شخصية نرجسية أو سايكوباثية، فغالبيتهم لديه شعور مفرط بالأهمية، ويسعون إلى الإعجاب المفرط ويعتقدون أنهم يستحقون معاملة خاصة، كما أنهم يتحسسون من النقد أو المعارضة، وقد يظهرون عدوانية شديدة تجاه من يشكك في قدراتهم. لديهم نقص في التعاطف مع الآخرين ولا يشعرون بالذنب تجاه الأفعال غير الأخلاقية، ويستخدمون الكذب والخداع لتحقيق أهدافهم، وأيضًا لا يحترمون الأعراف الاجتماعية وقد يظهرون هدوءًا غير طبيعي في المواقف المليئة بالضغوط، كما أنهم قد يشعرون بالمتعة في إلحاق الأذى بالآخرين أو إذلالهم. فتبرز النرجسية في حب الظهور والإحساس بالاستحقاق، وتبرز السيكوباثية في القدرة على التصرف بلا رحمة واستغلال الآخرين لتحقيق أهدافهم دون أي شعور بالذنب. واجتماع هذه السمات يجعلهم خطرين على المستوى الفردي والجماعي؛ إذ يستطيعون التلاعب بالناس والسيطرة عليهم عن طريق الخداع أو الإكراه.

هل نسهم في صناعة الطغاة؟..

ليس بالضبط، فهناك خلل عقلي في الأصل عند تلك الشخصيات، لكن جعل الطغيان مقبولًا وطبيعيًا في المجتمع يمكن أن يحدث عن طريق عدد من السلوكيات والآليات التي يسهم فيها الأفراد، سواء بوعي أم دون وعي؛ فسلوك مثل الصمت على الانتهاكات أو عدم الاحتجاج أو التحدث علنًا ضد الظلم، سيؤدي إلى جعل هذه السلوكيات الاستبدادية أمرًا عاديًا. أيضًا أن تُوجِد المبررات أو تلتمس الأعذار للطغاة تحت ذرائع مثل الأمن، أو الاستقرار، أو مصلحة المجتمع، وأيضًا الامتناع عن مقاومة الطغيان بسبب الخوف من العواقب، فقبول الطغيان عادةً ما يكون نتيجة مزيج من التكيف النفسي، والضغوط الاجتماعية.

وعلى الصعيد الاجتماعي يمكن أن يُعزِّز الأفراد قبول الطغاة عن طريق مجموعة من السلوكيات والأنماط الاجتماعية التي تُرسخ الطغيان وتجعله جزءًا من النسيج المجتمعي بكثير من السلوكيات؛ مثل تنشئة الأطفال على طاعة الكبار دون نقاش، مما يُعدهم نفسيًا لقبول الطغيان في المجتمع الأكبر، وممارسة الضغط العاطفي لتقييد حرية التعبير عن الحب أو الحزن، مما يعزز فكرة أن المشاعر يجب أن تكون مُقيَّدة بموافقة السلطة، وتشجيع الاعتماد العاطفي على أشخاص أقوى بدلًا من تطوير استقلالية عاطفية، وقبول القواعد التي تحد من حرية الأفراد في اختيار شركائهم أو أساليب حياتهم.

يبقى الطغاة، سواء على المستوى السياسي أم في الحياة العامة، نتاجًا لعوامل نفسية واجتماعية مترابطة. إن السمات المشتركة بينهم؛ مثل النرجسية، والسعي المحموم للسيطرة، والافتقار إلى التعاطف، تجعلهم وجهًا متكررًا عبر التاريخ والظروف المختلفة. ومع ذلك، فإن قبول الطغاة وتمكينهم لا يحدث بمعزل عن السياق الاجتماعي؛ إذ يعزز الأفراد والمؤسسات ذلك القبول عن طريق التبعية، أو الخوف، أو حتى التواطؤ غير الواعي.

إن فهم السمات النفسية للطغاة ليس فقط أداة للكشف عن جذور سلوكهم، بل أيضًا وسيلة لتمكين المجتمعات من مواجهة الهيمنة والاستبداد بطريقة واعية. وفي الحياة اليومية، تذكِّرنا هذه السمات بأهمية الحفاظ على العلاقات المتوازنة التي تتجنب النمطيات السامة في السيطرة والتبعية. بذلك، يمكننا أن نسعى إلى بناء بيئات أكثر عدالة وحرية؛ إذ تكون السلطة وسيلة لتحقيق الخير المشترك، وليست أداة لإشباع الغرائز الفردية للطغاة.

الزمن ليس مؤكدًا

■ ريهام عطية

الزمن في كل مكانٍ حولنا، ولعلّ هذا هو السبب في تعاملنا مع الكثير مما يتعلق به كنوع من المسلمات: كمثال قبولنا للماضي على أنه ثابت وغير قابل للتغيير، وأن المستقبل حر ومتغير.

الحاضر

متى يكون الآن؟ وعلى الرغم من الجنون الذي يبدو عليه السؤال في بادِئ الأمْر – إلّا أن إجابته، بالتأكيد، هي أن الآن تعني هذه اللحظة في الوقت الحالي – ونحن نُدرك أيضًا أن هذه اللحظة من الآن سوف تمر قبل اكتمال هذا التفكير. ويُعبر الحاضر عن فترة غير واضحة المعالم أو الحدود، ومُتّصلة بين الماضي والمستقبل؛ ولذا فنحن لا نعرف من أين بدأ أو إلى أين ينتهي. كل ما يمكننا معرفته هو أن حاضرنا (لحظتنا الآنية) سيصبح ماضينا على الفور. ورغم أننا – على ما يبدو – نشعر ونعرف ما تعنيه اللّحظة الحالية، فإن هذا الشعور لا يجعل منها حقيقة زمنية. وقد روى رودولف كارناب – فيلسوف حلقة فيينا – كيف أخبره أينشتاين بأن "تجربة الآن – أي اختبار اللحظة الآنية – تعني شيئًا خاصاً للإنسان، شيئاً يختلف في أساسه عن الماضي والمستقبل، ولكن هذا الإختلاف المهم لا يحدث ولا يمكن أن يحدث في إطار علم الفيزياء."

ووفقًا لنظرية أينشتاين في النسبية، فإن الزمن ليس مطلقًا؛ وإنما على العكس من ذلك فهو نسبيّ، ويعتمد على موقع الأحداث التي يتم رصدها زمنيًا. وفي واقع الأمر، لا يُوجد لحظة الآن وحيدة، حيث أنه من المستحيل وقوع حدثان مستقلان في نفس الوقت إذا كانت تفصلهما مسافة.

ويختلف تقدير الآن بحسب الشخص. فنحن لا نرى الأشياء في نفس الوقت الذي يراها فيه غيرنا. نظرًا لعدم امكانية وجود شخصين في نفس المكان والوقت تمامًا؛ فالضوء المنبعث من تفاحة مثلاً، سيأخذ مسافات زمنية مختلفة للوصول إلى كل شخص. وكما قال ليبنز فإنه يستحيل وجود جسمان متطابقان، حيث أنهما يختلفان – حتى وإن بدا التشابه في جميع خصائصهما، كالشكل واللون، وما إلى ذلك – لأنهما في موقعين مختلفين.

إن حقيقة عدم وجود شخصين يمكنهما رؤية نفس التفاحة (حيث أنهما يريانها في أزمنة مختلفة) يعني استحالة وجود ادعاء بشأن حقيقة وماهية التفاحة. وبتعبير أكثر دقة: طالما كل شخص يرى التفاحة بشكل خاص به ويختلف عمن سواه، فبناءً عليه، لا يوجد حقيقة موضوعية واحدة للتفاحة؛ أي أن الكل يراها من وجهة نظر زمنية خاصة به.

إن ما أقوله يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك: فهو لا يقتصر على الادعاء بعدم وجود لـ الآن واحدة ومميزة، بل إنه يصل لانكار وجود ما يسمى بالحاضر أصلًا، لأن الحاضر ينتقل فوراً إلى الماضي، إلى ذاكرتنا.

وعلى هذا، فإن القول بأن الحاضر لا وجود له فعليًا يُشكل استنتاجاً معقولاً – إذا ما نظرنا إلى أنفسنا باعتبارنا في حالة تغير مستمر، نعود بشكل متواصل إلى ذكرياتنا. يبدو أنه لا مفر من هذا الموقف المبهم والمتداخل. وهذا من شأنه أن يؤثر على هُويتنا أيضًا: فسوف نرى الأشياء دائما في زمن مختلف جزئيًا عن الآخرين، حتى عن أنفسنا؛ لذلك، لن نرى أنفسنا أبداً كما نحن، بل كما كنّا.

الماضي

ولكن هل نعرف كيف كنّا حقًا؟ غالبًا ما تكون ذكرياتنا مُتداعية ومختلفة عن ذكريات الآخرين، حتى وإن كانوا بصدد حدثٍ شهدناه سويًا. لكن لا ينبغي لذلك أن يُفاجئنا، حيث لا يوجد ما يسمى "نفس الحدث" إطلاقًا، وعلى هذا، فلا توجد ذاكرة وحيدة تُشير إلى هذا الحدث، فضلاً عن تغير ذكرياتنا نفسها باستمرار.

إن الطريقة التي تتفاعل من خلالها التصورات والذاكرة تجعل من أي ادعاء بموضوعية التجربة إشكالاً حقيقيًا. فإذا كان ما يحدث يتأثر غالباً بذكريات الحدث الأخير الذي (ربما) حدث ـــ سواء كان إيجابياً أو سلبياً – ففي النهاية، كيف يمكننا التأكد من أن ما نختبره هو أي شيء آخر غير مجرد ذاكرة قد تغيرت؟ كيف، في واقع الأمر، يمكننا التوفيق بين تجربتنا وذاكرتنا؟

يعتقد معظم الناس في فكرة سائدة، تقول بأن الذاكرة ليست هي ما يتغير، ولكن ما يتغير هو تصوراتنا عن الحدث، والتي تعتمد ببساطة على افتراض وجود شيء بمثابة ذاكرة حقيقية. ومع ذلك، لا يمكننا أبداً افتراض أن ذكرياتنا دائمًا هي انعكاس لـ ما حدث بالفعل، على الرغم من الشعور الواضح تمامًا بأنها كذلك، نظراً لأنه لم يكن هناك أي الآن ثابتة يمكن الاستناد إليها بثقة تامة. وقد اعتاد آندي وارهول أن يستدعي ذكرياته، عن طريق استنشاق عطور وضعها في الماضي – كأنه يدخل متحف عطوره الخاص – وهكذا، كانت تعيده فورا إلى تلك الفترات من ماضيه. إنها لفكرة مريحة أن يستطيع المرء القيام بشيء كهذا. ولكن هل يمكننا ذلك فعلا؟ هل الذاكرة الحادة هي بالضرورة ذاكرة حقيقية؟ ليس لدينا أدنى فكرة؛ فضلاً عن عدم وجود وسيلة للمعرفة. ربما صاغ مارك توين ذلك بطريقة أفضل عندما قال: "أنا رجلٌ عجوز للغاية وعانيت الكثير من المِحن، معظمها لم يحدث أبداً."

وإذا كنا نقف الآن على أرض هشة، فما يفسر الأمر في الواقع، هو أن نظرتنا للماضي تتغير باستمرار، كلما ظهرت أدلة جديدة في دائرة الضوء تشير إلى مدى ضعف الماضي من الناحية النظرية. وإذا لم نكن نعرف ما هي ذكرياتنا الحقيقية، فكيف لنا أن نفترض حقيقة أن الماضي موضوعي؟ نحن في ذات السياق الذي نظرنا فيه في معنى التفاحة الموضوعية، والذي يقودنا بشكل حتمي إلى الأساس الهش الذي تستند إليه تلك الموضوعية.

المُستقبل

وكما لا يمكننا معرفة ما حدث فعليًا في الماضي، فليس بامكاننا أيضًا أن نعرف ما قد يحدث في المستقبل. فالمستقبل هو افتراض قائم على خبرات "غير مؤكدة" من الماضي. وكلما تقادمت ذكرياتنا، كلما ضعفت يقينيتها. والشيء نفسه بالنسبة للمستقبل: فكلما حاولنا النظر بعيداً أكثر، كلما كان المستقبل الذي نحاول رؤيته مشكوك به أكثر. وتمامًا كما يتعلق الماضي بما نظن أنه حدث بالفعل، فكذلك يتعلق المستقبل بما نظن أنه سوف يحدث (أو قد يحدث).

إذن، فبأي طريقة يمكن أن يُوجد المستقبل؟ وإن جاز القول بأنه (موجود) ، فلن يكون وجوده إلا احتمالاً ممكنًا. وبأخذ تلك الاحتمالية بعين الاعتبار، فيمكننا القول بأن المستقبل لا يتعلق بما سوف يحدث، بل بما يمكنه أن يحدث، وربما، بما هو مُحتمل أن يحدث. حتى بالنسبة للوقائع التي نكون على يقين بحدوثها، فلا يمكننا الذهاب أبعد من حدود الإحتمال والتوقع (حتى لو اعتبرناها مُحتملة بنسبة ١٠٠٪).

إن المستقبل لا يمكن رؤيته إلا بعد حدوثه فقط، أي عندما يصبح ماضياً. وقد تكون الطريقة الآتية جيدة لوصف المستقبل بإيجاز: حركة مستمرة نحو الأمس، وتوقع للماضي. ومع أخذ عدم موثوقية الماضي بعين الاعتبار، يبدو أن احتمالية المستقبل أشبه باحتمالية الماضي. كانت أليس في كتاب (عَبْرَ المِرآه – Through the Looking Glass)، تشكو متذمرة من عدم قدرتها على تذكر الأشياء قبل وقوعها، فأجابتها الملكة بأن "هذا نوع عليل من الذاكرة؛ لا يعمل إلا للخلف". وبينما تدّعي أليس بأننا لا نملك ذكريات عن المستقبل، فإن هذا ليس ما يحسه الناس عندما يختبرون شعوراً خارقًا للطبيعة كالـديجافو – déjà vu.

ما بين الماضي، والحاضر، والمستقبل فُسِّرت العديد من الظواهر التي قمنا بمناقشتها من خلال تلك الآن المحتملة. وهذا يفسر – على سبيل المثال – لماذا يعتبر المستقبل نسقًا من الوقائع الممكنة استنادا إلى ماض غير مؤكد، وبالتالي لا يمكن اعتباره أحد التوقعات المطروحة. ويفسر كذلك كيف يتم تمييز التغيير دائمًا بعد حدوثه.

إن الصِلة بين الماضي، والمستقبل قوية إلى الحد الذي يجعل فقدان أحدهما (الذاكرة) يُضعف القدرة على إنتاج الآخر (التنبؤ بالمستقبل). فبدون الماضي لا يوجد مستقبل؛ وبدون المستقبل لا يوجد شيء.

ويقول التشابك المستمر بين الماضي والمستقبل الكثير عن أننا محاصرون – كما نحن – داخل ما كنّا عليه. وهذا يفسر لماذا لا نستطيع الوصول للمستقبل: أي الانسحاب الحتمي نحو ذاكرة الماضي. إننا نسير نحو المستقبل – مجازيًا – على مسار يتحرك في الاتجاه المعاكس بشكل سريع، ثم يعود بنا إلى الماضي، إلى ذاكرتنا.

كم نحن سجناء، لا يمكننا التطلع إلى الوراء، كما لا يمكننا التنبؤ بالمستقبل. إن هذا المسار الدوري والمتصل ما بين الماضي والمستقبل، يجمع بين أهمية الأول وإحتمالية التقدم في الأخير. أو كما عبر عن الأمر الباحث في مجال الإتصالات ونقل المعلومات مارشال ماكلوهان: "نحن ننظر إلى الحاضر من خلال مرآة رؤية خلفية، وهكذا نستطيع السير إلى الوراء، نحو المستقبل." ولخص سورين كريغارد، منذ مائتي عام الأمر على نحو مماثل: "إن الحياه لا يمكن إدراكها إلا بالنظر إلى الخلف، ولكن يجب أن تُعاش بإحراز التقدم فيها."

وبالاعتماد على الماضي الغير مؤكد كي نصل لمستقبلنا، فإننا نعتمد على الغد، ليس بسبب ما سيجلبه الغد، ولكن لوجوده أصلًا. وعدم التأكد بشأن ما حدث قد يخفف من حدة عدم التأكد بشأن ما سوف يحدث. ولعل هذا الإيقاع الناشز في الزمن هو ما يجعل منّا بشراً.

Hesamê Axê û Lelîxa (II)

Ayhan Erkmen

Ma qey zava jî pêş bûkê ve diçe? Di edetê me de zava mal li dimîne, hinek diçin bûkê tînin." Camêr dibêje: "Ma edetê me jî wek yên we ne."
Ji salan şûnde dewrêşek bi halekî pêrîşan û defek di dest de tê Dihê. Dewrêş Beg miriye, bi defa xwe diçe derê Lelîxanê. Lelîxan ji bo xêrekê bidê diçe hundir. Ji ber ku Lelîxanê ew nas nekiriye Hesam li benda xêrê namîne, serê xwe hildide û diçe. Piştî salan hinek kes dibêjin "Me li aliyê Mêrdînê gorek dîtiye, li ser Hesamê Axê nivîsîbûye."
***
Ez dema ku ji bo berhevkariyê li Sêrtê bûm, riya min ket gundê Terhemê û li wir ji eşîra Şûviyan kekê Muhtî Polat got: "Em neviyên Lelîxana Sipêrtê û Dewrêş Axayê Şûvî ne" û dest pê kir wî û Ûsivê biraziyê wî çîroka Lelîxanê gotin. Li gor gotina wan jî ya bêbextî dikir Fatimaya dotmama Hesam bû. Li gor zanîna wan
Dewrêş Axayê Apê Hesam û Mîrê Sipêrtê bi tev li Amedê girtî bûne. Dema tên berdan Mîrê Sipêrtê ji Dewrêş Axa re dibêje: "Dewrêş Axa; qet kurên tê yên ezab tune ne? Keçeke min heye, Lelîxana min pir delalî ye, ez bidime kurê te, bila merivtaya me berdewam bike." Dewrêş Axa jî dibêje: "Kurê min tune ne lê biraziyekî min he ye, zehf taze ye. Bavê wî zû mir, Hesam li ber destê min mezin bû, hema bêje kurê min e."
Çendekê piştî berdanê Dewrêş Axa ji Hesamê biraziyê xwe re dibêje: "Mamxulam, ji bo qîza wî ji te re bixwazin me sozek ji Mîrê Sipêrtê standiye, hewce ye em biçin, qîza wî ji te re bixwazin û bînin." Hesam jî ji apê xwe re dibêje "Min qîzik nedîtiye, belkî ne layîqî min be, ez xortekî taze me. Ka bila Fatima dotmama min biçe, qîzikê bibîne, ka layîqî min e an na?" Fatima jî dil berdabûye Hesam lê haya Hesam ji dilê wê tunebûye, ne bedew bûye jî. Fatima bi çend qîzan û siwaran diçe mala Mîrê Sipêrtê mêvaniyê. Dema ku Lelîxana keç Mîrê Sipêrtê dîbîne dibêje: "Welleh Hesam ku dema Lelê bibîne, êdî di heyeta xwe de qîma xwe bi min nayîne."
Piştî vedigere ji Hesam re dibêje:"Mala te qet neava, Xwedê kir ez çûm, Lelîxan bi çavekî kor bû, keçel bû, bi Xwêdê lingekî jî kulek bû, mirov jê ditirse, ne layîqî te ye." Hesam ji Mamê xwe re dibêje "Bi Xwedê ez Lelîxanê naxwezim, ez qîma xwe pê nayînim." Apê wî dibêje: "Me di hepsê de soz dabû wî camêrî, em ji te re bixwazin, tu qîma xwe pê neyînî, bi qîza wî camêrî re bizewice, paşê dixwazî careke din bizewice, tu qîza kîjan camêrî dibêjî ez ê dîsa ji te re bixwazim." Çiqas di ber dilê wî de dibêje na, di dawiyê de Hesam dibêje: "Pir dixwazî ji xwe re bîne." Dewrêş Axa bi xwe jî pêncî salî bûye.
Dewrêş Axa, siwaran û berbûyê dişîne, dibêje:"Herin Lelîxanê ji min re bînin. Berbû û siwar diçin Sipêrtê, bûkê siwar dikin, siwar ber bi bûkê ve diçin; helbet Hesam jî diçe. Li Deşta Buxarê wan pêşwazî dikin.
Dema ku siwar bang dikin navê Hesam hildidin dibêjin: "Hesam Axa, Hesam Axa!" Lelîxan meraq dike dibêje: "Gelo edetên wan çawan in, ji kesê ku serê hespê wê dikişîne re dibêje: "Birayê min, ma qey edetê we çawan in. Ma qey zava jî pêş bûkê ve diçe? Di edetê me de zava mal li dimîne, hinek diçin bûkê tînin." Camêr dibêje: "Ma edetê me jî wek yên we ne." Lelîxan careke din dibêje: "Ma ji sibê ve ye hûn dibêjin Hesam Axa, Hesam Axa, ma hûn min ne ji wî re dibin?" Camêr dibêje: "Na welleh" Lelîxan dibêje: "Çawa?" Camêr dibêje: "Em te ji mamê wî re, ji Dewrêş Axa re dibin." Lelîxan dibêje: "Çawa?" Camêr dibêje: "Welleh, Hesam Axa qîma xwe te neaniye." Lelîxan dibêje: "Ka hevsarê hespê bide min." Xêliya xwe ji ber rûyê xwe radike, Hesam jî pêşîya siwaran bûye. Lelîxan, hespa xwe ber bi Hesam ve dibezîne. Çawa ku Hesam, Lelîxanê dibîne, ji xwe ve diçe û ji hespê dikeve, xwîn ji pozê diavêje. Hesam li ser darbestê tînin gund. Mamê wî dibêje: "Çi bû?" Dibêjin: "Hal û mesele ev, dema Lelê dît, ji ser hespê bêhiş ket." Mamê wî dibêje "Hesam min Lelê hema ji te re aniye." Hesam dibêje "Mamo, Xwedê ew bûka min ji te re anî nabe ya min."
Hesam serê xwe hildide û diçe çiyayan û wan ji xwe re dike mesken. Qet xwe nêzî şivan û gavan û darvanan jî nake. Wisa dibe, xeberdanê jî ji bîr dike. Por, rû û rûdan tevlî hev dibin, dikeve halekî pêrîşan, kesek wî nas nake. Rojekê êdî xwarinê peyda nake, tê nêzîkî gund. Jin li ber tenûrê nên dipêjin. Hesam, birçî ye; dibe pelpela wî, nên dixwaze. Lelîxan jî li wir e. Lelîxan, dema nên dirêj dike ji çavên wî nas dike, çawa ku dibêje "Hesam" lê Hesam, direve û ji wê şûnve kes Hesam li çiyayan jî nabîne. Hinek kes piştî salan ji malbatê re dibêjin "Me tirba Hesam li Cîzîrê dîtiye."
***
De were lê… Ax de rabe dinyayê, pûçê, betalê, de rabe serxwera cindiyo loy loy…
De were lê… Wey lo lo, wey lê lê…
De rabe Hesamo dîno lo lo…
Xêlîkê Hesamê Axê xêlî sed caran bi min xêlî
Xêlîkê Hesamê Axê xwe berdane berwariyê jêrî,
Ay lê nîviyê dîtir xezxêriyê,
Ma kesê dîtibû dewrê heftê zemanan eynê xwestiye birazî ji mamê re biçîte derbêrî
De rabe dinyayê, pûçê, betalê, de rabe serxwera cindiyo lo…
De were lê… Wey lo lo, wey lê lê…
Ay lê bakê têto, ma ve vî bayî çend mineto lê…
De mê bayek têto me jî vî bayî çend minneto
De bayî xêlî û çarşevê Lelîxana Goveyî dabû eynê ser serê wê kir xîlveta
Wextê çavê Hesamê Axê Lelê dikevê lê lê…
Ew ê jor de li ser pişta hespê bi erdê dikevê
Du dilopên xwînê ji serê difinê dikevê, eynê nexweş e, pir bê halo
Ew ê navexwe vê şerbetê
De rabe dinyayê, pûçê, betalê, de rabe serxwera cindiyo lo…

De were lê… Wey lo lo, wey lê lê…
Hey lê Hasamo dîno, xelîkê Hasamê vê sibê derketibû, gehiştika va hevinda
Ay lê siwarê me siwar bû ho lo…
De çawa peyayê reben ketibûne gurikê van gundan
Ay lê Lelê digo kulo ew kul bû
Kul u meraqê min mane ji Hesamê Axê re, mabûne serê perê dilda
De rabe dinyayê, pûçê, betalê, de rabe serxwera cindiyo lo…
Were lê lê…
Aylê Hesam dibê Leylikê Lelîxanê lê…
Weylê ji Nêsipasê heya Govanê lê lê…
Xelqê bargir û kihêlê xwe berdane lê
Eynê xwedê rast e tu ya min bû eynê îro tu bûye ya mamê
De serê min û serê sebebê te min û Lelîxana Goveyî ay lê bûye ew dêlika wê domamê…
De rabe dinyayê, pûçê, betalê, rabe serxwera cindiyo lo. (DAWÎ)
Xwebûn

KULÎLKA BERFEMBARÎ

Hisên Mislim Ebas

Nikarim navê giyan li te bikim tu ji giyan girantir î
Çawa te ji dil derînim tu milk û samanên vî dilî
Jîn nakin li dûrî hêlîna evîndariyan ti car nabûre roj bi tenêtî
Bûne firinde mîna çûkan difirin li asîman bi evînî
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Hewil bidim ranazêm heya berbanga sibehê
Bixwînim binivîsim hêviya ji xaliqê rebê alemê
Gelekî kêfxweş dibim bi nêzîkbûna dawiya şevê
Dixemilînim xeyalan bi hizrîna li ser bejin û balê
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Çawa te ji bîr bikim tu ji bîra min dernayê
Zor e li min razîbûna evîna cudatirî ji evînê
Li min şerm û lavan e nenivisînim bi vînê
Ji biçûk mezin dibim bi saya vê eşqevînê
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Nêzbe nequrmiçîne temen tenik neke tamarên vî dilî
Ji min dûr nebe li can neke nexweşiya penceşêra izraîlî
Nebûrîne rojan ji temen bi hêsanî
çima li min ev êş bi sedê salnî
Ne ez yê ku işkince lê dibe ji can qêrîn dikim deng belav dibe li esîmanî
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Li her dever û çaxan dikin pirs û lavlavan
Çi dibe ji pêrîşan xuyanê dibe westîna li riwan
Zêrevan dibarîne rondikan ji çavan nola çaviyê kaniyan
Bê hêvî dibim ji jînê nema hinaz dikim bi viyan
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Li min bûriya sal û heyv çima ev yek li min bi bargiran
Nema yeka min bi dudyan ziman pûç dibe nema bi lêv dike peyvan
Dilerize can hinaz dike
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de
Dest bi destan çav bi çavan her tişt bi kêfxweşî bi dawî dibin
Xemgînbûn ji derdor bar dike hinaz dikim bi viyan
Ciwan xwedî hêz dibim bê lavlavan bi hêvî dibin
Hêvî hêvî li bê hev rêzdikim pir dilerizim pir kêfxweş dibin
Min dixwest bibama kulîlkeke di destan de

Çend gotinên xweş der barê jîyanê de

Zinarê Xamo

Hin kesan jîyan xweşik pênase kiriye, li ser jîyanê hin tiştên xweş, hin gotinên meriv dide fikirandin gotine. Richard Stephen Wilkins jî yekî ji wan kesan e ku serê xwe bi gelşên jîyanê ra, bi jîyana însan ra diêşîne. Ez dixwazim ev gotinên xweş bi kurmancî jî hebin. Min 20 gotinên Richard Stephen Wilkins wergerand kurmancîyê.
Hêvî dikim bi dilê we bin.
1- Li rastê, li rûyê erdê hûn nikanin xiznê (gencîneyê) bibînin.
2- Heger paca we gemarî be, hûn nikanin manzara derve xweş bibînin.
3- Heger hûn ji xwe hez nekin, hinekên din ji bo çi dê ji we hez bikin?
4- Dê û bavê we ji bûyîna we (ji welidîna we) berpirsiyar in, ne ji jîyana we.
5- Heger hûn ji xwe ra li îstîqmetekê digerin, ji kesê rêya xwe wenda kiriye nepirsin
6- Dostî, gava cihê be însanan bi hev va girê dide.
7- Fedekarî koka kulîlkê ye.
8- Serborîyên xwe (rabirdû) wekî kitêbekê bi kar bînin, ne wekî mala xwe.
9- Gelek însan beşeke pir a jîyana xwe ji bo ku xwe bi hawakî din nîşan bidin heba dikin.
10-Li ber pêşketina we astengîya herî mezin bêbawerîya we ya bi we ye.
11- Êşê, li gor bextewarîyê bêtir sitran beste kiriye.
12- Kesên di her hereketa xwe da li benda testîqa hinekên din e gelek xweşîyên jîyanê ji dest didin.
13- Guherîna rastîn dîtina hin tiştên kevn bi hawakî din e.
14- Ken dansa ruh e.
15- Mûcîze, gava hûn enerjîya xwe nedin tirsên xwe, bidin xewnên xwe dest pê dike.
16- Hûn li yê hember xwe guhdar dikin yan jî li benda dora xwe ya axiftinê ne?
17- Durûtî ji alîyê xwedîyê wê tenê ve nayê dîtin, hinekê din jî dibîne.
18- Jîyana xwe wekî tercûbeya pereqezenckirinê bi kar neyinin.
19- Zengînîya rastîn dibê meriv wextê xwe bide însanan, ne ku bi pereyan bifroşe wan.
20- Bêdengîya di nabêna noteyan da muzîkê tîne meydanê

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

Aştî السلام

Rojnameyek sîyasî, civakî , çandî

Hejmar (100) Rêbendan 2024

M. Telal Mihemed pirtûka Sûka Reş îmze kir

Roja şemîyê 18ê meha 1ê sala 2025an, Serokê Partîya Aştîya Demokrat a Kurdistanê mamosta Telal Mihemed pirtûka xwe ya bi navê “Sûka Reş” (**سوق سوداء**) ku bi zimanê erebî nivîsîye, li Navenda Çand û Hunerê ya bajarê Dêrikê îmze kir. Hêjayî bibîrxistinê ye ku berî demekê li hin bajarên Rojavayê Kurdistanê yên dîtir jî birêz Telal Mihemed pirtûka xwe pêşkêş û îmze kir.

Ji Ragihandin û Raya Gişti re

Em weke Meclisa Malbatên Şehîdan a Kantona Cizîrê êrîşên hovane yên balafirên şer ên Tirk li ser Bendava Tişrînê bi tundî şermezar dikin. Ev êrîşên ku gelê sivîl ên kantona me di dema ku piştgirî û piştevanîya hêzên me di berxwedan û parastinê de, hedef girtin. Ev êrîşa hovane ya ku gelek kesayetên me yên welatperwer û xwedî kedeke mezin di têkoşînê de, şehîd bûn. Sîyaseta qirkirinê ya dewleta Tirk a li dij gelê me bi hemû pêkhateyên xwe ve, armanc dike. Ev tawan binpêkirineke eşkere ye ji hemû nirxên mirovî û yasayên navdewletî re, û careke din rûyê êrîşkar yê rejîma Tirk piştrast dike, ku bê dudilî hemû rê û rêbazan di şerê xwe de li dij îradeya gelên azadîxwaz û aştîxwaz, bikar tîne. Em tekez dikin ku fedekarîya şehîdên me wê vala neçe û îradeya me wê ji hemû êrîşan xurtir bimîne. Her wiha em bang li civaka navneteweyî û rêxistinên mafên mirovan dikin ku bi erkên xwe rabin û bi lezgînî van êrîşan rawestînin û bi berpirsyarîyên xwe bi cih bînin. Di dawîyê de em soza xwe bi şehîdên xwe re dikin, û heta pêkanîna armancên wan ên azadî û rûmetê wê têkoşîna me berdewam be, her wiha heta têkbirina her curedagirkerî û mêtingerîyê wê berxwedana me jî bidome. Şehîd namirin. Bijî berxwedana gelê azadîxwaz

Meclisa Malbatên Şehîdan
a Kantona Cezîrê
18.01.2025

Macron: Em li pişta şervanên kurd in

Roja duşemê 6.01.2025 Serokê Fransayê Emmanuel Macron di stratejîya welatê xwe ya sala nû de got ku Fransa dê şervanên kurd bi tenê li Sûrîyayê nehêle. Macron wiha gotara xwe pêşkêş kir û bi vî rengî ji balyozên Fransî re got ku ew dê şervanên azadîyê yên wekî kurdan, ku li Sûrîyayê li dij komên tundrew şer dikin, bi tenê nehêlin. Serokê Fransî her wiha got ku divê cîhana Rojava li hember desthilatdarên nû yên li Sûrîyayê xwedyî bendewarîyên

Îsraîl: Pêwîst e cîhan êrîşên Tirkîyayê yên ser kurdên Sûrîyayê rawestîne

Rêveberê Giştî yê Wezareta Derve ya Îsraîlê Eden Bar Tal roja Sêşemê 7 01.2025 got ku pêwîst e Tirkîya rûbirûyê givaşên hêzên cîhanê were da ku êrîşên li ser deverên kurdan li Rojhilat û Bakurê Sûrîyayê rawestîne.Tal, di preskonferansekê de ji rojnamevanên bîyanî re got: Divê Kurd ji alîyê civaka navdewletî ve werin parastin. Hêjayî balkişandinê ye ku hikûmeta Îsraîlê di vê dawîyê de ji carekê bêhtir aşkera daxwaza parastina kurdên Sûrîyayê kiriye.

Ceneral Mezlûm Ebdê der barê hevdîtina li gel Serok Mesûd Berzanî de axivî

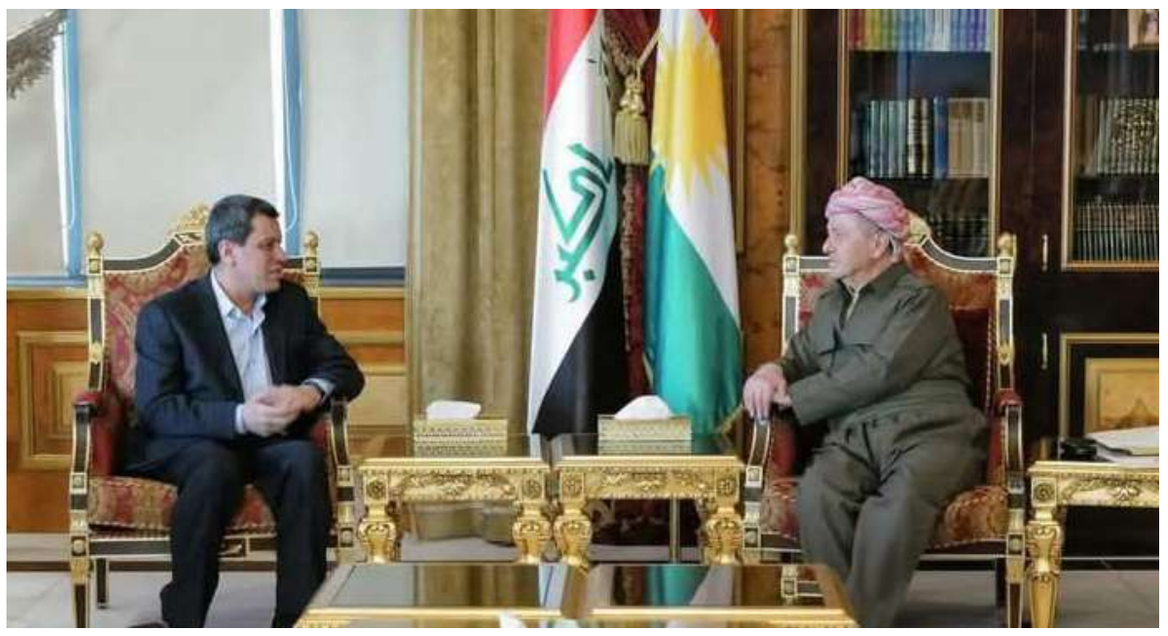

Hevdîtina me li gel Serok Mesûd Berzanî cihê kêfxweşîyê bû. Me pêvajoya guhartinê ya ku Sûrîya tê re derbas dibe nîqaş kir û bi hev re li ser wê yekê piştrast kir ku divê helwesta kurdan li Sûrîyayê yek be û divê dîyaloga li gel Şamê bi awayekî aştîyane mafê gelê kurd biparêze. Herwiha me tekez kir ku giringîya yekîtîya kurdî û aramîya herêmê bi giştî berpirsîyarîya me hemûyan e û em ê bi hev re alîkar bin.

Bavê Teyar Şehîdê Kurd û Kurdistanê ye

Zinarê Xamo

Dewleta Tirk a faşîst komedyenê bi nav û deng, mîrê henekên kurdî Bavê Teyar (Cuma Xelîl) jî kuşt. Dewleta tirk bi vê barbarîya xwe bi Bavê Teyar ra henekên me, pêkenokên me jî kuşt. Bavê Teyar hunermendekê jîr û jêhatî bû, ji welatê xwe, ji miletê xwe, ji zimanê xwe, ji mîzaha miletê xwe hez dikir. Gelek skeçên, lîstikên xweş li dû xwe hîştin. Bavê Teyar şehîdê kurd û Kurdistanê ye. Ji bo welatê xwe biparêze bi nemerdî hat kuştin. Berî birîndar bibe got, em ji tank û topên we natirsin, em ê nerevin, em ê welatê xwe biparêzin. Dewleta faşîst guh neda xelkê sivîl, bombebaranên xwe dimomandin û bûn qatilê Bavê Teyar ... bira serê malbatê û gelê kurd sax be.

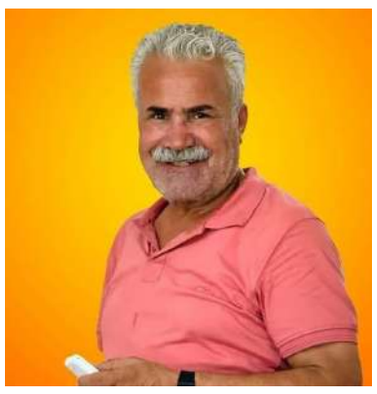

Bavê Teyar ew ê tim di dilê me da bijî. Emê vê barbarîya dewleta Tirk a faşîst jî tu carî ji bîr nekin.

Kesayeta neteweperwer Bavê Hogir şehîd bû

Roja şemîyê 18ê meha yekê 2025 dema karwanê netewperweran giha Bendava Tişrînê, dronên dewleta Tirk a faşîst karwan bombebaran kir, di encamê de şeş kes şehîd bûn û gelek jî birîndar bûn. Yek kesayetên şehîd Kêfo Osman yê bi navê Bavê Hogir naskirî ye. Hêjayî bibîrxistinê ye ku Şehîd Kêfo Osman bavê şehîdekê ye û ji kesên herî navdar e di warê werzîşê da li ser asta devera rojavayê Kurdistanê û Bakur û Rojhilatê Sûrîyayê. Em sersaxîyê ji malbata Şehîd Kêfo Osman û tevaya hevrê û hevalên wî û temamê pakrewanên Kurdistanê ra dixwazin û dibêjin şehîd namirin, di dil û wijdana me da ne, sax in tu carî ji bîr nabin.